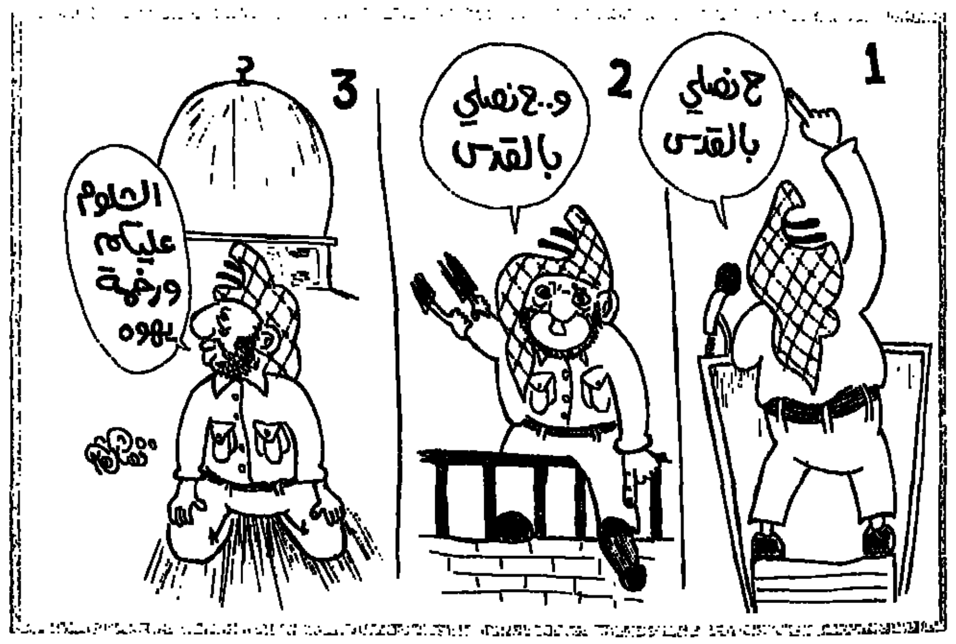
بعد لقاء القاهرة التشاوري

تحركات جادة لعقد المؤتمر القومي الشعبي لمناهضة التطبيع

ص ١٢

الأهالي
الخميس ١٣/٧/١٩٩٥ - العدد (٢٢٢) - الثمن (١٥٠) فلساً



محاكمة اسرائيلي في عمان

يفترض ان يمثل امام القضاء صباح اليوم الخميس ٧/١٣ اسرائيلي لمحاكمته بتهمة التزوير التي بدأت قبل اسبوع تقريبا عندما ذهب شخص لوزارة العدل وطلب تصديق وكالة اراضي في منطقة الولجة / في القدس ومصدقة من كاتب عدل ومحاسبة المحكمة. وعندما وصل الى الشخص المعني في وزارة العدل (رئيس الديوان) طلب منه إثبات الشخصية فابرز جواز سفره كوثيقة إثبات. عندها تفاجأ رئيس الديوان ان الشخص الذي امامه اسرائيلي فتم تحويله الى المحكمة واتضح لها ان ختم كاتب العدل والمحاسب مزورين واسماء الشهود الموجودة على الوكالة مزورة وتتضمن اسماء اشخاص متوفين منذ فترة طويلة.

من خالد بن الوليد حتى جمال عبد الناصر

«الشخصنة» واسلوب صناعة القناعة

ص ٣

بعد الانتهاء من «مشروع مياه السلام» أهالي القدسية:

خط المياه يمر في اراضينا ونعاني الجفاف

ص ٥

الجمارك بانتظار التعليمات للبدء باستبدال سيارات السرفيس

السواقون: لن نتمكن من استبدال السيارات رغم وجود الاعفاءات

ص ٧

وجوه لا تضحك حتى للرغيف السخن

ص ٧

الوجدان الشعبي الأردني رافض للتطبيع

مسرحية «هاي مواطن» تهزم الاستقواء التطبيعي

لان الفن خير معبر عن الوجدان الجمعي للجماهير، ويعد خير مؤشر على توجهات الناس الفكرية والعاطفية، فإن إسرائيل - وهي تدرك هذا جيدا - ما فتئت منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد مرورا باوسلو ووادي عربة تحاول جاهدة وبكل ما اوتيت من مال ودهاء اختراق هذا الوجدان الذي تشكل عبر مئات السنين وعبر عذابات وحضارات لا حصر لها. من هنا تتوارد الاخبار بشكل متسارع عن دعوات مشبوهة لكتاب وفنانين وصحفيين في محاولة محمومة للتطبيع معها. وقبل اتفاقات اوسلو - وادي عربة كانت الاخبار تاتينا من مصر عن ارتياد الياهو بن اليسار - اول سفير اسرائيلي في مصر - لمقهى يرتاده الكاتب المصري الكبير نجيب محفوظ وكثير من المثقفين والكتاب المصريين. ولم تتوقف هذه المحاولات بل ان اخرها كان مع الفنان المصري الكوميدي الشهير عادل إمام الذي اضطر بعض طاقم السفارة الاسرائيلية في القاهرة للتنكر بزي نسائي خوفا من ردة فعل الوجدان الشعبي المصري في صالة العرض. وكذلك الامر مع ابن الفنان الكوميدي الراحل اسماعيل ياسين والقائمة تطول.

«هاي مواطن»

اما في الاردن فما يزال الوقت مبكرا لمثل هذه المحاولات - ربما بسبب جدة الاتفاقات وطزاجتها - وبسبب رصد اسرائيل لحجم المناهضة الشعبية لهذه الاتفاقات التي لا يمكن الاطمئنان الى قياسها من خلال التصريحات الرسمية او من خلال عدد الاحزاب المعارضة واطيافها وإنما من خلال الفن الذي يعد التعبير الممكن والاستفتاء الجوهري لمشاعر الناس جمهورا وفنانين.

والمسرحية الاردنية التي ما تزال تعرض وما زال الإقبال عليها شديدا وبشكل يومي خير دليل على ان محاولات اسرائيلية من طراز ما جرى في مصر سوف تبوء ايضا بالفشل. فقد سجلت مسرحية «هاي مواطن» رقما قياسيا في تاريخ المسرح الاردني الناشئ وتجاوزت عروضها العرض العاشر بعد المائة. وتروي قصة مواطن اضطرته ظروفه للعمل في منتجع سياحي يرتاده الإسرائيليون في الأردن وتحتوي على عدة مواقف كوميدية تعكس رفضا مضمرا للوجدان الشعبي والشارع الاردني للتطبيع مع إسرائيل. وشعار المسرحية يقول: «يمكنك ان تحب الاردن. وتكره الفساد والتطبيع». وقد اشار الفنان موسى حجازين - الذي يلعب دور البطولة في المسرحية - إلى رفضه لدعوات إسرائيلية لتقديم عروض للمسرحية في إسرائيل غير مرة وبالتالي وقف جنبا إلى جنب مع النقابيين والسياسيين الرافضين للتطبيع في الأردن والاهم من كل ذلك انه وقف مع الوجدان الشعبي لامة وحضارة وتراث وحافظ على سمعته ومكانته في وجدان امته وشعبه.



رأس شادي يعلو

● ماهر حمدي

اليوم هو الخامس والعشرون من حزيران ١٩٩٥، ذاك الشهر الذي خبرناه بكل ما فيه من أحزان. الساعة الآن هي العاشرة تماماً من صبيحة يوم قائظ، عاصف، في جبل النار، ومدينة الثوار نابلس، في الأرض المقدسة فلسطين، التي رعت الإيمان للبشرية.

الشعب يخرج إلى الشوارع في كل قرية ومخيم ومدينة، من النهر إلى البحر، محيطاً دافقاً، ناثراً، هادراً، لا يحاور. القتلة وادواتهم الرخيصة الخسيسة يتابعون القتل دون وازع. شهداء ثلاثة وواحد وخمسون جريحاً في يوم واحد، وامام سجن واحد هو سجن جنيد، وفي مدينة واحدة اسمها نابلس.

وفي رفيديا، عروس المدينة الصامدة الصابرة، المكابرة على الجرح المفتوح، الآلاف يتمترسون خلف صدورهم العارية وباللحم الحي يصدون غائلة الطلقات المميتة.

الشهيد الطالب الجامعي شادي عظيمة ابن الثلاثة والعشرين ربيعاً، يفتت الرصاص الغادر جمجمته شظايا ترتد إلى نحر أعدائه، وتنتشر لتغطي المكان، برقاً ورعداً وسحباً تمطر من جديد، فينبت جيلاً بعد جيل، وتعود إلينا ولا أجمل.

تدق ساعة الميدان في نابلس واجراس الكنائس في القدس وبيت لحم وبيت ساحور، ويدوي صوت المآذن في غزة لتعطي الزمن الفلسطيني ملامحه، تئن الأرض وتمور زلازل لا تسجلها مقاييس ريختر أو غينيس.

ويأبى وائل الخراز، واحد وعشرون عاماً لا غير، إلا ان يزين صدر هذا التاريخ بالعطر المضمخ بالشهادة.

ويسارع عماد رمضان الذي ولد في اليوم نفسه لينبعث حياً إلى جوار رفيقيه على طريق الجلجلة.

وغزة تشارك على طريقتها الخاصة، فتعانق الضفة، إذ يعدو معاوية رتة الذي لم يتجاوز الثانية والعشرين، ليتناثر امام مستوطنة نيفي ديفاليم جنوب القطاع التي رسمها اتفاق العار، ويجرح ثلاثة من قطعان الجنود الصهاينة الأوغاد.

القاتل، قاتل، وإن تغيرت الألقاب والأزياء. والاحتلال احتلال، وإن تنوعت ادواته ولغة اجهزته المستعربة، والخطة التي رفعناها رمزاً، ستبقى ما بقينا، وإن تموت.

علمنا فرز مبدأ العودة إلى الوراء حتى تحرير سجناء الضمير وأسرى حرية الوطن المكبل، وعرفات يستضيف في سجونه مؤخراً العشرات من الفتية المواصلين في غزة، فيضيف إلى «امجاده» عاراً على عار.

رابين يحيي عرفات للمعاونة في قمع الانتفاضة في الضفة وغزة، ويسجل له الاحتلال «شرف» الالتزام بما وعد. وعرفات وللمرة المائة يعلن اعترافه بانه اتفق مع سيده بيرين على خطط مستقبلية «لتصفية أعداء السلام في ارض السلام» فهل تصدق؟.

اما «ملك الضفة»، جبريل الرجوب رئيس جهاز الأمن الوقائي، كما وصفته صحيفة «جيروزاليم بوست» والذي يحمل استحقاق الولاء من رابين، فقد جاءه المدد من أبناء جلدته المسخة اسحق الرجوب رئيس قوة ١٧، ومحمود الناطور «أبو الطيب» الذي نعرفه جميعاً. أما مسؤولية الأمن العام في الضفة فستولى للعقيد «طيب الذكر» عطا الله عطا الله، ابو الزعيم.

في هذه اللحظة بالذات يعرض رابين رأس انطوان لحد امير جنوب لبنان للبيع، ومن الشريط الحدودي المحتل هناك، إلى شريط غزة المحتل ايضاً، سيبدأ امراء وعملاء الاحتلال في غزة بتحسس رؤوسهم.

سجناء الحرية في الظاهرية ينضمون لرفاقهم في سجن جنين، وفي كل السجون الأخرى، والشعب يخرج عن بكرة أبيه في حرب الانتفاضة التي ستبقى مفتوحة على المدى، كما هو الإضراب المفتوح عن الطعام لستة الاف مناضل معتقل من كل التنظيمات، حتى تحقيق الاستقلال.

إني أرى شادي عظيمة يكتب بدمه المدرار، وأسمعه يقول «عمدنا بالدم الأرض التي إليها انتمي مهما باعد الزمان، وإلى كل ما هو لصيق بي واوفى رحماً وهوى إلى غايتي التي تعيشني مع كل نبض الأرض، ومع نفس كل ولد سيحمل الراية التي لن تنكس». واجدني اناديه «يا شادي مخاض الموت بدء الحياة، فما قتلوك، وعلى حدود الذاكرة صرت قيثارة وسنبلة. لعينيك اكتب لتلك الاراضي التي إليها ننتمي».

اما اولئك الذين باعوا ضمائرهم وخانوا الشعب، فستلتف ارجلهم على اعناقهم ولات ساعة ندم. الشهداء لا يقتلهم الموت. إنهم اشد وانقى وابقى. واراهم يستدرجون الفناء، يسندونه إلى اكتافهم المريضة، يداعبونه حتى ينام، وغزة لا تزال يحدها بحرها الأزرق الصافي وشاطئها الاصفر النظيف.

اما رجالنا داخل سجون عرفات والاحتلال فقد خطفوا ملامح المرحلة عن ظهر قلب. غزة التي تغط في ظلام اتفاق اوسلو تعرف كيف تصطاد خفافيش الليل.

وفي محاولة ازلام اوسلو امتطاء الانتفاضة الشعبي دفاعاً عن الأسرى اكثر من مفضوحة. الها ان كل الذي يجري هو جزء من سرطان اوسلو الذي يشاركون في الجزء الاهم منه. وكيف لنا ان نفسر التوافق في احتفال كل المدافعين عن حرية الشعب الفلسطيني ومستقبل استقلال الوطن الفلسطيني المستقل في سجون ازلام اوسلو وسلطات الاحتلال.

الانتفاضة انبلعت مرة أخرى من تحت رمادها، ولا تنطفئ، فوراء الغيوم الداكنة لا تزال الشمس مشرقة.

ناس ..

* صدر للزميل عرفات حجازي كتابه الجديد «مدينة الخليل وحروب الحاخامات الدينية» عن دار الصباح، يقع الكتاب في ٢١٤ صفحة من القطع الكبير.

* عن مديرية الثقافة في الكرك صدر العدد السابع من مجلة «الكرك الثقافية».

* محمود الكايد (ابو عزمي) رئيس مجلس ادارة مؤسسة «الرأي» يستعد للسفر الى فيينا ولندن وباريس في اجازة عمل قصيرة.

* وصل الى لندن المخرج الاردني نادر عمران، للمشاركة في مهرجان لندن المسرحي. وقدم ورقة تناولت المسرح في الاردن.

* يحتفل الزميل مازن فراجين يوم الجمعة ٧/٧ بعقد قرانه. «الاهالي» تقدم له ولعروسته اجمل التهاني.

* يزور البلاد في اجازة خاصة الشاعر جميل ابو صبيح المقيم في قطر.

* الزميل حكم غانم يقضي اجازته السنوية بين الاهل قادما من قطر حيث يعمل هناك.

* غادر الزميل رسام الكاريكاتير خلدون غرايبة الى بيروت في اجازة خاصة.

دعارة عن دعارة تفرق

● سميرة الريس

عرض التلفزيون الإسرائيلي في اواخر الشهر الماضي برنامجاً عن الدعارة في الوسط العربي داخل مناطق الـ ٤٨، وقدم على الشاشة من امتلكن الجرأة من الضحايا على سرد الوقائع التي اوصلتهن او اوصلتهم ليس إلى الدعارة وحسب بل إلى تعاطي المخدرات.

بعد ذلك السرد وخلاله، توجهت كاميرا التلفزيون الإسرائيلي إلى نواب في الكنيست ومسؤولين واخصاصيين لدراسة أسباب هذه الظاهرة وكيفية احتوائها. بل وسمح التلفزيون الديمقراطي جداً لأحد الحضور باتهام الشرطة الإسرائيلية باغتصاب وتعهير فتيات عربيات وجرى اتصال هاتفي بشرطة ام الفحم للرد على هذا الاتهام.

والبرنامج يطرح تساؤلين هامين الاول عن توقيت بث مثل هذه البرامج وعن مسؤولية انتشار هذه الظاهرة وتاريخ المستعمر تاريخيا في اوساط الشعب الفلسطيني، والثاني عن تكتم وسائل الإعلام العربية من صحافة وتلفزيون وإذاعة عن الإشارة إلى هذه الظاهرة الاجتماعية التي تعد تتويجا لكافة الانهيارات في المجتمعات العربية التي نالت استقلالها منذ عقود طويلة وبالتالي لا تستطيع اتهام المستعمر او المحتل بتعهيرها.

بالعضل

غمز الزملاء

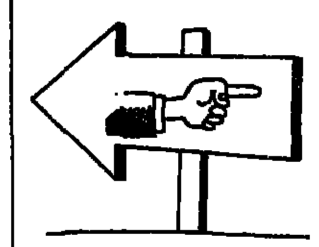
اكثر ما يثير الاستهجان في ممارسات بعض الزملاء كتاب الاعمدة اليومية خاصة والاسبوعية بعض الشيء، هو تطلعهم للكتابة حول المعارضة واحزابها، واستغلال اي مناسبة من اجل الغمز من قناتها.

اعلم جيدا ان كتاب الزوايا اليومية يعانون في بحثهم عن موضوع يكتبون حوله، بعد ان اصبحوا كتاب زوايا اسبوعية ايضا في صحف اخرى، واعلم ايضا ان بعض هؤلاء الكتاب هدفهم الاول والاخير خدمة السلطة وتثبيت الولاء اليومي، يدافعون عن الحكومة اكثر مما تدافع الحكومة عن نفسها...

[illegible]

اسامة الرنتيسي

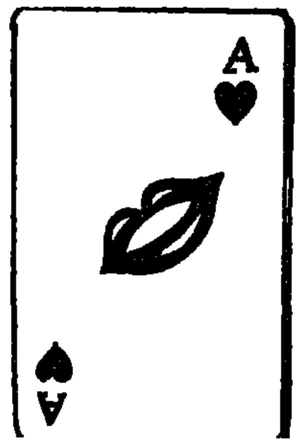
إعادة التحقيق مع محامي معتقل في اربد



علمت «الاهالي» ان احدى الجهات الامنية في اربد قررت اعادة التحقيق مع احد المحامين الذي القي القبض عليه ووجهت له تهمة الانتماء لتنظيم مسلح غير مشروع وحيازة اسلحة خفيفة ومتوسطة ورشاشات. وتاتي إعادة التحقيق مع المحامي المعتقل بعد احتجاج نقيب المحامين على طريقة الاستجواب التي تمت دون وجود محامي للدفاع واعتبر النقيب ان الاعترافات التي ادلى بها المحامي لا يؤخذ بها.

العدسية ووعود السلام

يشكو سكان العدسية من عدم وجود الخدمات الاساسية كالهاتف، حيث لا يوجد اي هاتف في المنطقة، اهالي المنطقة يتساءلون عن وعود السلام المنتظرة لتحسين (نوعية المعيشة)!!



الفينيق ضد التطبيع

ذكرت مصادر ان وفدا «اسرائيليا» زار غاليري الفينيق، غير ان مديرة الغاليري السيد سعاد دباح اعتذرت عن استقبالهم ولم تسمح لهم بالجلوس.

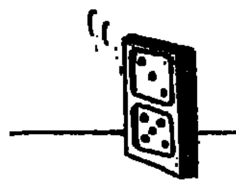
مواصفات جديدة للدجاج المجمد

من المتوقع ان تنتهي مؤسسة المواصفات والمقاييس من وضع مواصفات خاصة لاستيراد الدجاج المجمد الذي اقره مجلس الوزراء قبل ما يقارب شهر ونصف..

وستتضمن المواصفات الجديدة الشروط الواجب توفرها في الدجاج المجمد وطريقة التغليف والمدة المسموح بها لتصدير الدجاج.

تصدعات في بيوت الشونة الشمالية

تتعرض بعض البيوت في الشونة الشمالية الى تصدعات وانهيارات بسبب تشقق الاساسات (التحتية) الصخرية حيث يقول اهالي المنطقة انهم يتعرضون اثناء الليل وهم نيام لانهيار جدران منازلهم واطراف بيوتهم مما يعرض حياتهم لخطر مؤكد!! وما يزال اصحاب البيوت بانتظار رحمة بلدية الشونة لاتخاذ الاجراءات اللازمة.



الاردن وحلف الناتو

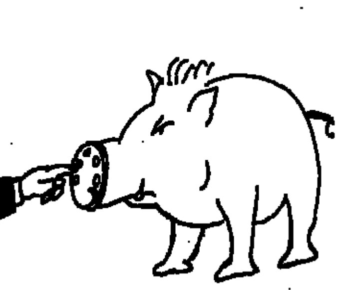
علمت «الاهالي» ان النية تتجه الى انضمام الاردن الى حلف الناتو.

وقد ذكر احد رؤساء الوزراء السابقين في محاضره له خلال الاسبوع الماضي، ان اتصالات تجري على مستويات عليا من اجل ذلك

وقد علق احد الخبثاء قائلاً : لا ادري من المستفيد من ذلك، نحن ام حلف الناتو!!

ممارسات عرفية ضد منتدى البقعة

ما زالت وزارة الثقافة تضغط باتجاه السيطرة لى منتدى البقعة الثقافي، حيث يرفض وزير الثقافة سمير حباشنة المصادقة على الانتخابات التي جرت قبل شهرين، رغم حضور مدير ثقافة البلقاء السيد اسماعيل العبداس تلك الانتخابات وإشادته بنزاهتها وقانونية اعضائها.



وقد رفع رئيس المنتدى السابق محمد نصيرات دعوى الى محكمة بداية السلط الا انه عاد وسحبها. اما المستشار الثقافي في وزارة الثقافة فقد اوصى قبل ايام برفض نتائج الانتخابات بحجة عدم استكمال عضوية بعض الفائزين بمقاعد الهيئة الادارية.

ويحاول رئيس المنتدى عبد الله نصيرات واعضاء الهيئة الادارية مقابلة الوزير الذي تعود السفر الدائم، الا ان محاولاتهم تبوء بالفشل.

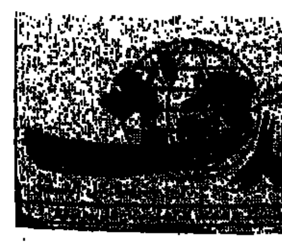
اليوم... نتائج الثانوية العامة

يعقد وزير التربية والتعليم السيد عبدالرؤوف الروابده في مقر الوزارة في تمام الساعة الثانية عشر والنصف ظهر اليوم الخميس مؤتمرا صحفيا يعلن خلاله نتائج الثانوية العامة للعام الدراسي ٩٥/٩٤.

أهلاً بـ «الحدث»

صدر يوم امس العدد الثاني من صحيفة الحدث الاسبوعية.

«الاهالي» ترحب بالزميلة الجديدة «الحدث» التي انضمت الى قافلة الصحافة الاسبوعية، وتبارك لاسرة تحريرها على الجهود التي يبذلونها من اجل تقديم خدمة إخبارية وصحفية جادة للقارئ، وتتمنى لرئاسة تحريرها الزميل نضال منصور والزميل رجا طلب المزيد من التقدم.



ينتظرون التعيين منذ ١٥ عاما

منذ ١٥ عاما وعمال المياومة في سلطة وادي الاردن بانتظار (التعيين)، حيث ان العمال محرومون من التامين الصحي والتقاعد وكل الحقوق العمالية الاخرى!!



توضيح حول استقالة الزبري

تعقيبا على ما نشر حول استقالة الرفيق تيسير الزبري، ادلى ناطق رسمي باسم المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بما يلي:

ناقش المكتب السياسي موضوع استقالة الرفيق التي لم تطرح في اي من هيئات الحزب المعنية، وآخرها اجتماع المكتب السياسي الذي عقد السبت ٧/٨، وقبل ذلك اجتماع اللجنة المركزية الذي عقد قبل اسبوع بهدف تقييم اعمال ونتائج الخطة الفصلية الاولى في المجالات السياسية والتنظيمية والجماهيرية. ورغم استغرابنا لتوقيت وصيغة إعلان الاستقالة، فانه وحسب لوائح عمل الحزب وانظمته، سوف تدعى اللجنة المركزية لاجتماع قريب، كونها صاحبة قرار البت بالاستقالة لاي من اعضائها بمن فيهم امينها.. وبالطبع، سوف يدعى الرفيق تيسير الزبري لذلك الاجتماع.

وحول ما نشر على لسان الرفيق بشان العلاقة مع الجبهة الديمقراطية، فقد كان لافتا للانتباه ومثيرا للاستغراب الزج بهذا الموضوع خارج سياقه وعلى نحو يتعاكس مع مجمل عملنا والقرارات والأسس المعتمدة لدى الحزب وهيئاته.. تلك القرارات التي تؤكد على الهوية الوطنية المستقلة لحزب الشعب الديمقراطي الاردني ودوره الطليعي في إطار الحركة الوطنية الاردنية.

اما بشان علاقة الحزب بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، فهي علاقة كفاحية متميزة تقوم على اساس إطار العمل المشترك المقر والمعلن للراي العام، وتنطلق في الجوهر من الاحترام المتبادل والمساواة والتكافؤ، ومن التساند في المهمات الوطنية والقومية المطروحة على جدول اعمال الحركتين الوطنيتين الاردنية والفلسطينية في صون الهوية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتعزيز نضال الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني في مواجهة اتفاقات اوسلو - القاهرة ومعاهدة وادي عربة ومخاطرهما على الاردن وفلسطين والمنطقة العربية.

كلنا ثقة بان حزبنا قادر على تجاوز كافة المعيقات التي تعترض مساره النضالي، وذلك بفعل تكاتف جهود الرفاق جميعا.

وحول ما نشر على لسان الرفيق بشان العلاقة مع الجبهة الديمقراطية اذا تاكد ان ما نشرته الصحافة قد قيل فعلا، فهذا مجرد تقدير وتصور خاص بالرفيق، وهو يتعاكس مع مجمل القرارات والأسس المعتمدة لدى الحزب وهيئاته والتي يحكمها إطار العمل المشترك المقر والمعلن.

رأي الأهالي

وقفة أولية مع الانتخابات البلدية

بالرغم من تاخير اكتمال لوحة النتائج الانتخابية للمجالس البلدية، فإننا نسارع لتسجيل بعض الملاحظات الأولية على ما تم حتى إعداد الجريدة للطبع.

* باديء ذي بدء، نتقدم في أسرة «الأهالي» بالتهنئة الخالصة لجميع الذين اعلن فوزهم لا سيما اولئك الذين فازوا باختيار جمهور الناخبين دون تدخل (اي بالتزكية).

وفي سائر البلديات التي لم تثر حتى الآن ملاحظات فعلية على مجرى العملية الديمقراطية فيها.. وفي هذا السياق، لا يفوتنا ان نتقدم بالتهنئة الحارة لرفاق حزبنا الذين اعلن فوزهم في عدد من المواقع..

* انطلاقا من اهمية الدور الذي كان ولا يزال يعوّله حزبنا على المجالس البلدية، فقد اعلن حزبنا في وقت مبكر نسبيا عن عزمه على خوض هذه الانتخابات كما واعلن عن ملاحظاته التي تمس قانون الانتخابات البلدية ولرؤيته بشأن ضرورة الارتقاء بدور وصلاحيات المجالس البلدية.. وفي ذات الوقت الذي عمل فيه على خوض هذه الانتخابات كافراد او بإطار بعض الكتل التي يجري بلورتها انطلاقا من ظروف وواقع كل محافظة وبلدية، فقد بذل حزبنا جهده من اجل صياغة مواقف موحدة لقوى المعارضة ما امكن ذلك.. ولكن هذا كله لا يعفينا من تاكيد حقيقة ان القوى السياسية المعارضة - بما فيها حزبنا - لم تبذل الجهد الكافي لصياغة برامج وقوائم موحدة تنسجم مع اهمية هذا الحدث، بل ومع ما تعتمده وثائق وبرامج القوى السياسية المعارضة، استجابة للمصالح والاهتمامات الحيوية للمواطنين..

* هناك مؤشرات عديدة لمواقف وممارسات لا تتسم بالنزاهة والثقة ابتدات مع بداية الإعداد للعملية الانتخابية، بما في ذلك اشكال عدة من اعمال الضغط والإعاقة خلال التسجيل وعند إقرار الإجراءات الانتخابية..

وخلال العملية الانتخابية ذاتها، فإن كل التاكيدات الإعلامية الرسمية غير قادرة على إخفاء الحقائق العديدة التي يجري تناقلها على نحو واسع لا سيما في الزرقاء والرصيفة، من نمط إسقاط اسماء مسجلة او اقتراع آخرين من خارج الكشوف المعتمدة او تكرار السماح بالانتخاب لاكثر من مرة للعديد من الناخبين وبتسهيل من لجان محددة لبعض الصناديق او التدخل في انتخاب «الاميين» على نحو موجه، وكذلك تدخل بعض اللجان والجهات المشرفة لصالح قوائم معينة الخ...

* وهم ثقتنا التامة بالعديد من وقائع التزوير التي يجري تناقلها وتجميعها، فاننا ندعو سائر القوى والقوائم المعنية للعمل الحثيث على تنسيق وتوحيد كافة معطيات ومقومات الطعون التي يجري إعدادها، وذلك بهدف متابعة هذا الملف على كافة المستويات بما في ذلك قضائيا، وعلى اساس موحد لقوى المعارضة السياسية والاجتماعية.

* ان هذه هي المرة الاولى التي تجري فيها انتخابات بلدية في وقت واحد لعموم البلديات في البلاد.. وهي على كل حال تجربة جديدة ايضا لقوى المعارضة والقوى الاجتماعية صاحبة المصلحة بإعطاء دور فعلي للمجالس المحلية في القرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بالبلاد. ان هذه التجربة بحاجة ماسة الى دراسة معمقة على المستوى الوطني - خصوصا في ظل الإعلام الرسمي الذي يطمس الحقائق ويتعمد ان يجعل من التزوير الذي تم نصرا للديمقراطية والوطن.

بعد ان حذرت من ممارسات لا ديمقراطية

جبهة العمل الاسلامي انسحبت من الانتخابات البلدية احتجاجاً

بعد ان اعلن ممثلو جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء انسحابهم من الانتخابات البلدية يوم الثلاثاء الماضي احتجاجاً على ممارسات الجهات الرسمية التي رات فيها جبهة العمل الاسلامي ممارسات غير ديمقراطية تعرض لها مرشحوهم والناخبون، اعلن النائب د.محمد الحاج - رئيس فرع الرصيفة في بيان صادر عن جبهة العمل الاسلامي - فرع الرصيفة - الانسحاب من عملية الانتخابات التي تم تمديدها لليوم التالي - الاربعاء الماضي لاستكمال النصاب - وقال في بيان تم توزيعه: بناء على الممارسات اللاديمقراطية التي برزت في مراكز الاقتراع والتزوير المكشوف الذي لمسه كل ناخب في مدينة الرصيفة، وحيث اننا لا نقبل المشاركة في انتخابات غير نزيهة فاننا نعلن انسحابنا من الانتخابات ولن يشارك مندوبنا في عملية الفرز.

وكانت جبهة العمل الاسلامي قد عقدت يوم الاحد الماضي ٩٥/٧/٩ مؤتمراً صحفياً شككت فيه مسبقاً في حرية الانتخابات البلدية العامة ونزاهتها وحذرت بانها اذا شعرت ان تزويراً واضحاً سيقع او تجاوزاً مشيناً اساسياً سيحدث فإنها تستطيع في اللحظة الاخيرة اتخاذ القرار المناسب. وكانت الجبهة قد اشارت في المؤتمر المذكور الى حملة اعتقالات وتوقيف اداري وتهديد للناس في ارزاقهم ووظائفهم والى عمليات نقل للموظفين المساندين للجبهة.



نواب من جبهة العمل | لاسلامي خلال المؤتمر الصحفي

من خالد بن الوليد حتى جمال عبد الناصر

«الشخصنة» واسلوب صناعة القناعة

● تيسير نظمي

ليس لان التجارب الديمقراطية حديثة في بعض الاقطار العربية ومقصوفة العمر دائما، وليس لاننا حديثو العهد بتكوين الاحزاب، وحديثو العهد بالممارسات الحزبية، يجري شخصنة التجارب في كل مرة وفي كل حقبة تشهد مدا وطنيا تحرريا، او نزوعا نحو إرساء تجارب ديمقراطية حقيقية، بل ان الاسباب كثيرة ومتعددة منها الذاتي التاريخي والموروث ومنها كما رايناه ودوناه جرى شخصنة المعارك والفتوحات الاسلامية وتمحورت هذه الشخصنة في شخصية القائد الاسلامي خالد بن الوليد، ومرة اخرى في شخص القائد المسلم صلاح الدين، وجرى اغفال تاريخية هذه الانتصارات، والظروف الموجبة في الزمان والمكان ومواطن القوة فيها ومواطن الضعف في الآخر. اي ان الصورة التي وصلتنا من التاريخ والتراث معاً صورة خارج المكان والزمان. شخصنة في المطلق. وفي التاريخ المعاصر المليء بالموروث والسير الشعبية عن بطولة عنترة بن شداد التي امتزجت ببروز شخصية السوبرمان في السينما الغربية المستوردة جرى شخصنة ثورة ٢٣ يوليو في مصر خلال فترة وجيزة وفي ظل توق كثير من الشعوب العربية للاستقلال والتحرر والوحدة. وفي الوقت الذي كانت توجد فيه تجارب حزبية لا يستهان بها جرى شخصنة تجربة الضباط الاحرار في مصر في شخص الرئيس والزعيم الراحل جمال عبد الناصر لدرجة وجدت فيه بعض الاحزاب عناصرها القيادية إما في السجون او امام قرار حل نفسها لان القيادة «الناصرية» تسير على طريق الاشتراكية! وسواء في الشخصنة الموروثة او في الشخصنة الحديثة نحن مدعوون جماهير وتيارات فكرية وسياسية لانتظار البطولة الفردية الخارقة سياسياً وعسكرياً فهي التي تغنينا من الديمقراطية والمشاركة الشعبية وهي التي تغنينا عن بناء التعددية والاخذ بها وهي التي تغنينا عن الاحزاب السياسية لكان انتظام الناس في العمل الجماعي المنظم كارثة او رجس يتوجب علينا اجتنابه.

يستخلص المفكر الاسلامي الجزائري مالك بن نبي في هذا السياق الذي لم يطلق عليه بالتحديد «الشخصنة» ان المستعمر حتى ينال من «الفكرة» يساهم في تجسيدها في الواقع ليصار الى ضرب التجسيد فيما بعد وبعد ان يكون هذا التجسيد قد اكتمل في وعي الناس بانه هو النموذج الامثل بل انه هو الفكرة ذاتها. ويتحقق للمستعمر بذلك ان يتدخل في ذهنية الناس ووعيهم وادراكهم وطرائق تفكيرهم. ومع انهيار النموذج الذي تم شخصنته تنهار الفكرة ذاتها المستهدفة من قبل الفكر المثالي البراغماتي الغربي.

لقد كان مالك بن نبي يبني اجتهاداته وتحليلاته في سياق تجربة الجزائريين والاستعمار الفرنسي - الاستعمار الازرق والامثل والاخطر في الجزائر - ولو قدر لمالك بن نبي ان يعيش الى يومنا هذا لاسهم في تحليل وتعليل هذه الظاهرة الملازمة والتي اصبحت اشاراتها واضحة في الإعلام العربي بعد انهيار المعسكر الشرقي وخلف

البقية ص ١٤



الراحل جمال عبد الناصر

بعد الانتهاء من «مشروع مياه السلام» في العدسية

(خط مياه ناقل دجانيا - الملك عبدالله) يمر في اراضينا ونعاني الجفاف...

احد المتضررين من المشروع: فقدت مصدر رزقي الوحيد وبقي لي فقط ٧ شجرات للمملوحة!

● كتبت - ميسون عبدالحق

الى الغرب من منطقة الاغوار بمحاذاة نهر اليرموك تقع بلدة العدسية والتي تبلغ مساحتها ٤٠٠٠ دونم ويتجاوز عدد سكانها ١٥٠٠ نسمة.

تكتظ اشجار الحمضيات والتين وتتباهى اشجار الكينا بضخامتها واعتلائها السحاب على طول البيارات الساحرة..

تشاهد بحيرة طبريا من على ربوة العدسية المرتفعة وذلك الخزان الذي يُفترض ان يمد قناة الملك عبدالله بـ٣٠ مليون م٣ (حسب اتفاقيات معاهدة السلام وحتى يتم ذلك انجز مشروع يسمى بـ (خط مياه ناقل دجانيا - الملك عبدالله) وهو عبارة عن خط انابيب قطره ١٤٠٠ ملم وطوله ٣٢٠٠ متر يبدأ من خزان (بيت زيرع) في الجانب الاسرائيلي وينتهي لتصب المياه في قناة الملك عبدالله بغرض تزويد الاغوار بالمياه.. ويمر المشروع في اراضي المزارعين مسافة اكم وقد تضررت اجزاء من الاراضي وعدد كبير من الاشجار.

«الاهالي» تجولت في مشروع (دجانيا - الملك عبدالله) حيث يقطن بعض اصحاب الاراضي المتضررة.

للتنزه فقط!!

المزارع صبح بصيرات (صاحب ارض متضررة) قال: ان خط المشروع قطع ارضه الى قسمين مما يؤدي الى صعوبة ريها كما ان اكثر من ٦٠ شجرة قد اتلفت ولم يتبق سوى ٧ شجرات واصبحت مكانا مناسبا فقط لاصطحاب زوجتي واطفالي - بعد ان كانت مصدر رزقي الوحيد - للتنزه تحت بقايا اشجاري.

واضاف: زادت المشكلة تعقيدا عندما بنيت الشركة على ارضي (غرفة) خاصة (للاجهزة والموتورات) بحيث اصبحت ارضي بلا اي جدوى.

واشار الى ان خط المياه يقطع ارضه لكنه لم يستفد من هذا المشروع، ويعتقد انه سيكون (في المستقبل) لصالح مدينة عمان، (ويبدو ان الورد للغير والشوك لنا)!!.

المهندس محمد الواكد (صاحب ارض متضررة) قال: ان حجم خسائرنا حوالي ١٢٠ دينارا اما بالنسبة للتعويضات فلم يعلم المزارع بها حتى الان ولم تنشر في الصحف الرسمية وكذلك الاعتراضات.

واضاف.. اتمنى على سلطة وادي الاردن تعويض اصحاب الاراضي المتضررة والذين لا يملكون سوى ... تلك الفلة باراض (بديلة) تناسب حجم الاضرار التي لحقت بهم.

واشار الى ان كمية المياه المضخوخة من الجانب الاسرائيلي والخارجة لقناة الملك عبدالله القليلة جدا (اقل من الكمية المتفق عليها) منوها الى الازمة التي تواجهها منطقة العدسية منذ فترة وقال: لم اسق اشجار الليمون منذ شهر وذلك نتيجة (شح المياه)!!.

شح المياه في العدسية!!

لم اكن اتوقع ان منطقة العدسية والتي تتوسط بياراتها قناة الملك عبدالله يعاني سكانها مثل غيرهم من سكان معظم مناطق الاردن مشكلة (شح المياه) وهنا يصدق عليهم قول الشاعر: كالعيس في البيداء يقتلها الظما.. والماء فوق ظهورها محمول!!.

كما وينطبق على حالهم المثل القائل (الورد للغير والشوك بايدينا).

احد المواطنين قال ان مشكلة قلة المياه وانقطاعها لاسابيع عديدة لم تحلها (معاهدة) السلام ومشروع (الخط الناقل) بل تفاقمت المشكلة واصبحنا مثل (اللي بروح على البحر ويرجع عطشان)!

كما اشار السيد (ابو احمد) الى انه لم يتمكن من ري اشجاره منذ شهر، متسائلا عما اذا كانت كمية المياه المضخوخة من الجانب الاسرائيلي لقناة الملك عبدالله كافية لحل مشكلة المياه في المنطقة.

واشار الى محاولة تهجير المزارعين من اراضيهم واستفادة سكان المناطق الاخرى مثل عمان من خلال (استبدال مبطن) اراض في الجنوب بغيرها في مختلف مناطق الاغوار لغايات الترفيه، والتنزه، مما يؤدي الى حرمان (سكان المنطقة) من حقهم الطبيعي في استغلال الاراضي والتي تعتبر مصدر رزقهم الوحيد.

وقال: اننا نلحظ ان كمية المياه المضخوخة من الجانب الاسرائيلي (بحيرة طبريا) ليست الكمية المتفق عليها حسب اتفاقيات معاهدة السلام.

عبدالسلام الواكد (مزارع) قال: نحن لا نريد مالا مقابل خسائرنا، نحن نطالب بتعويضنا ارضا بدل ارضنا (المتضررة).

السيد حسين الواكد (يعمل في المشروع) قال: لحق بالمزارعين اضرار وخسائر كبيرة حيث قطع خط المشروع اراضي بعض المزارعين مما ادى الى ... الاشجار حتيرة وخسارة الاف الدنانير وهدر اجزاء واسعة من الاراضي.

كما ادى الغبار الى استفحال الامراض وانتشار الحشرات ومن اهمها (العنكبوت الفضي).

إحدى النساء قالت: المياه ما تزال مقطوعة من بيوتنا منذ اسبوعين كاملين ولولا البئر التي نملكها في حديقتنا لمتنا من العطش..

مدير المشروع

المهندس إياس عطا الله مدير مشروع (الخط الناقل دجانيا - الملك عبدالله) قال: يبلغ قطر خط الانابيب ١٤٠٠ ملم وطوله ٣٢٠٠م.

يبدأ من خزان (بيت زيرع) في اسرائيل ويسير مسافة كيلومتر واحد داخل الاراضي الاسرائيلية، ومسافة ٢٢٠٠ م داخل الاراضي الاردنية لينتهي في قناة الملك عبدالله...

واضاف: ان بدء العمل في المشروع على الجانب الاسرائيلي قد تاخر عن الموعد المقرر في ٤/٨ الى ٥/١٥ لامور خارجة عن ارادتنا (حيث كنا بانتظار تصاريح الدخول الى الطرف الاسرائيلي).

وقد بدأ الضخ التجريبي في ٦/٢ حيث سيتم تزويد القناة بـ٣٠ مليون م٣ من المياه والتي حتما سيستفيد منها المزارعون في الاغوار.

وحول الخسائر التي لحقت المزارعين قال انه لا بد ان يتم تقدير حجم الخسائر وتعويضهم تعويضا عادلا.

سلطة وادي الاردن

اما مكتب سلطة وادي الاردن في منطقة المدراج فقد رفضوا التعاون معنا والإدلاء باية معلومات الا بكتاب رسمي من امين عام سلطة وادي الاردن.. اما دائرة الاراضي فاشاروا الى انه لا علاقة لهم بهذا الموضوع ولم يأتهم كتاب رسمي بانضمام مندوبهم الى لجنة تقدير (حجم الاضرار والخسائر) التي لحقت باصحاب الاراضي المتضررة جراء مرور خط المشروع عبر اراضيهم!!.



* الأرض بتكلم عربي .

احد رجالات ثورة عام ١٩٣٧ في فلسطين يقول:

انام واتمنى ان اصبح على ثورة

يقطن الشيخ سليمان لافي الربايعة في احد منازل مخيم الطوارئ الكرمل. يدفع اجار بيته ٣٥ ديناراً مع ان دخله لا يتجاوز الـ ٣٥ ديناراً!!

يبدو لاول وهلة ان هذا الرجل يعيش خارج زمننا «الم» فهو دائما يحلم بانه خارج دائرة زماننا ومكاننا.

ورغم التعرجات والنتوءات الواضحة على وجهه، ومع انه دائم البقاء كما يقول، الا انه يتميز بروح ثورية ترفض ارتدادات هذا العصر (وتراجعات الامة العربية) على حد تعبيره.

بقي ان نقول انه احد ابرز ثوار ثورة الشيخ (حسين العلي) في فلسطين عام ١٩٣٧.

«الاهالي» ارتأت زيارة الشيخ الربايعة والذي ما يزال يحلم «بالثورة» حول ذكرياته مع الثورة في فلسطين والثارات سريعة لرؤيته للحاضر والمستقبل.

يقول الشيخ سليمان انه انخرط في الثورة والدفاع عن فلسطين (فعليا) وهو في السنة الثانية عشرة من عمره وحكم عليه بالاعدام بتهمة قتل اثنين من الحراس والاستيلاء على اسلحتهما ... ويضيف: عندما حكم علي بالاعدام اجرت مجموعة من الاطباء كشفاً طبياً ليحددوا ان عمري ١٢ سنة اي انني ما زلت صغيرا على ان يحكم علي «بالاعدام» وتم تخفيض الحكم الى السجن حيث امضيت فترة المحكومية في المعتقل المركزي .. وفي اليوم الذي خرجت فيه من السجن تلقيت نبأ استشهاد اخي.

ويسرد الشيخ سليمان تفاصيل انضمامه الى الثورة حيث يقول: لقد كنا مجموعة من رفاق السلاح لا نخاف الموت ونقدم على عمليات استشهادية لايماننا بالحرية والوطن، اشتركت في معركة بلعا ومعركة بيت امرين وغيرها وكنا نواجه البريطانيين واليهود بالبنادق الصغيرة وننصب لهم الكمائن في كل مكان ..

وفي احدى المواجهات مع الاعداء وقع حسين العلي شهيداً نتيجة الكم الهائل من الرصاص الذي اخترق جسده حينها شعرت ورفاقي بالضياع والفراغ لفقدان قائدنا الثائر الذي كان يتميز بجديته وصلابته واصراره على ... الظلم.

وحول رأيه باتفاق «اوسلو» ومعاهدة «وادي عربة» يقول: نحن كشعب فلسطيني ليس لنا كيان ولا نملك الحرية واصبح امرنا مرهونا بمفاوضات وعمليات حسابية ...

اما كامة عربية فلم تمر علينا ايام اكثر ماساوية واذلالا من هذه الايام..

ويستند الى ان الحكم الذاتي يمرر على حساب دم تل الزعتر وغيرها من مواقع فاض فيها الدم الفلسطيني (ليس هذا ما كنا نصبوا اليه .. السمر بمرارة وحسرة في حلقي)..

ويضيف ان ثورتنا في الثلاثينات كانت نظيفة لم تكن تأخذ شعاراتها من احد ورفضنا النياشين التي تعلق على الاكتاف والصدور.

واخيراً .. يقول الشيخ سليمان انه يتمنى ان يموت شهيداً دفاعاً عن حلمه الكبير المتعلق بالثورة والانعتاق «فلا يطهر الجسد الى الرصاص».


سلمان الربايعة «ابو امين»





المجابهة

● صفحة اسبوعية لرصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع ●

اصدرت لجنة «المجابهة» التي ألفتها الاحزاب الوطنية الاردنية دليل المواطن رقم ١ للتعريف بكيفية مجابهة كل اشكال التطبيع.

وتعميماً للفائدة تنشره «الاهالي» كاملاً وتتمنى كما تتمنى اللجنة من المواطنين تصويره وتوزيعه قدر المستطاع

بسم الله الرحمن الرحيم

المجابهة

ألفتها الأحزاب الوطنية الأردنية

اللجنة الشعبية العربية الأردنية لمجابهة اتفاقيات الأذعان والتطبيع

دليل المواطن

١

تموز ١٩٩٥

اختي المواطنة اخي المواطن

تتوجه لجنة المجابهة اليك بالتحية والتقدير على موقفك الرافض للتطبيع مع العدو الصهيوني .

ونتقدم اليك بهذه الحلقة الاولى من "دليل المواطن" لحماية الوطن ومجابهة التطبيع . وهي على كل حال تستدعي ان تكون ارساء مبادىء عامة حول معاهدة وادي عربة وجميع معاهدات الذل والاذعان مع العدو الصهيوني .

في الحلقات القادمة سوف نركز على اشكال واساليب مجابهة التطبيع التي يستطيع اي مواطن اتباعها.. وهي لا تتطلب جهداً كبيراً.. صحيح ان الحكومة هي التي تقود أعمال التطبيع ولكنها لا تستطيع مهما فعلت ان تجبراحداً على اتباع سلوكها. لا احد يستطيع ان يجبر المواطن على شراء بضاعة اسرائيلية او القيام بأي عمل تطبيعي، فالمبادرة اخي المواطن بيدك.. فانت درع الوطن وحاميه .

افكار للتأمل

اخي المواطن :

ناقش هذه الافكار وغيرها مع اصدقائك ، في البيت وموقع العمل واوقات الفراغ :

* من اجل خبزك ووطنك واولادك وحريتك فانهم يفعلون ما يلي :

* يرفعون اسعار المياه والارض في الغور باسم تطوير الزراعة . بينما يفعلون ذلك من اجل تدمير الزراعة والمزارعين لصالح الاستثمارات الاسرائيلية .

* يروجون لبيع القطاع العام باسم الاندماج في السوق الرأسمالي العالمي .. بينما يفعلون ذلك من اجل الاندماج بالسوق الاسرائيلي .

* يعملون للوصول بالنهاية لتعويم سعر صرف الدينار وتخفيض صلاحيات البنك المركزي باسم العمل لتحسين ميزان المدفوعات ، بينما يفعلون ذلك لجعل الشيكل العملة الاساسية للاردن .

* يوقعون على " الغات " ثم منظمة التجارة العالمية باسم مواكبة العصر .

بينما يفعلون ذلك لتدمير الزراعة والصناعة المحلية وخاصة المنسوجات والادوية والمواد الغذائية لصالح الصناعة الاسرائيلية .

* يقررون سياسات الصوت الواحد واللامركزية الادارية وقوانين وانظمة التقاعد والخدمة المدنية .

بينما يفعلون ذلك من اجل تفكيك المجتمع والدولة وتحويلها الى كانتون اسرائيلي .

* يعزلونك عن مصيرك باسم المهنة وفصل الثقافة والاقتصاد عن السياسة . بينما يفعلون ذلك من اجل تحويل المواطن الى شخص عدمي سلبي مهزوم بدون اراده .

* يوسعون الضرائب غير المباشرة، مثل ضريبة المبيعات بينما تنخفض الخدمات الحكومية ، ويحولون المواطن الى مصدر للانفاق على التوسع الاسرائيلي .

* يمررون قوانين بيع الاراضي والغاء المقاطعة باسم تشجيع الاستثمار ، بينما يفعلون ذلك من اجل مد وعد بلفور بحيث يشمل الاردن .

ماذا ينتظرك ...

اخي المواطن .. اختي المواطنة

ماذا ينتظرك بموجب المعاهدة

١. الارتفاع المذهل بالاسعار .. وانخفاض القيمة الشرائية لعملتنا الوطنية . انظر وتحقق كيف يتم رفع الاسعار بجنون دون ضابط او حتى الاعلان عن ذلك ، اسأل نفسك لماذا يتم ذلك .

٢. بانتظارك .. انخفاض الخدمات المقدمة للمجتمع في مجالات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية .

٤ . فرض حزمة جديدة من الضرائب مقدمة الآن الى مجلس النواب لاقرارها .

٥ . التضييق على الحريات العامة والحقوق الدستورية .

٦ . اللجوء الى منطق الاجهزة وليس دولة المؤسسات والحق العام .

٧ . تفشي الثقافة العدمية ازاء وطنك وامتك وعائلتك وشرفك وخبزك وتراثك وذاكرتك وحريتك وتشويه الثقافة الوطنية والتربية السليمة على اسس وطنية وقومية واسلامية .

٨ . الوقوع في شباك سماسرة الايدز والمخدرات والوكلاء الاسرائيليون والانحطاط والخراب الاجتماعي والروحي .

خياراتك ...

في ظل هذه المعطيات : ماذا يعني خيار التطبيع والقبول به والرضى عن ان الصهاينة قد صاروا اصدقاء بموجب المعاهدة ؟!

* العلاقة مع اسرائيل تعني خياراً واحداً هو نفيك والغاؤك .. فيضيع منك بلدك وولدك ودينك .

* العلاقة مع اسرائيل محكومة لقانون التحلل وليس التطور لان القوي هو القابل للتطور والضعيف هو القابل للتلاشي في القوي .. وهذا قانون علمي .

حاذر اذن من الانزلاق نحو اعداء وهميين يخترعهم لعدو ليكسب ثقتك تحت شعارات ان اسرائيل ضعيفة وان الخطر يأتي من مكان اخر .

وبادر الى المقاومة ، ولتكن العروبة والخيار العربي الاسلامي لاسقاط المعاهدة، دليلك في المواجهة

رغم المعاهدة ستبقى اسرائيل هي عدوك وسيبقى حليفك كل من يقف معك ضد أسرائيل .

اختي المواطنة ، اخي المواطن ... بعد قراءة هذا النداء ، حاول تصويره وتوزيعه بقدر ما تستطيع

المجابهة

لا حلف مع اعداء الحق والارض والانسان



المؤتمر الشعبي الاردني

لننطلق
حركة شعبية موحدة ومنظمة
لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

لحمايتهم من الاستثمار العشوائي والعمالة الوافدة. الحلاقون:

نقابتنا بحاجة الى نقابة

● اربد - الاهالي

يعاني اصحاب صالونات التجميل (الرجالي) من هموم عديدة، وتتصدر ظاهرة (الاستثمار) في مجال مهنة الحلاقة هذه الهموم.

حيث نجد كثيرا من المستثمرين والذين ليس لهم علاقة بمهنة الحلاقة يقومون بتاسيس (صالونات) بهدف الربح السريع مما يؤثر على اصحاب الصالونات ومستوى المهنة بشكل عام.

من جانب آخر وقبل فترة وجيزة جرت انتخابات الهيئة الادارية لنقابة اصحاب صالونات التجميل حين حصل السيد عبدالله عبابنة ومحمود القواسمة رئيس فرع اربد على اعلى الاصوات.

«الاهالي» ارتأت القاء الضوء على مشاكل قطاع الحلاقين واوضاع نقابتهم وخاصة ان قانون النقابات سيعرض خلال ايام على مجلس النواب.

احد الحلاقين قال ان مهنة الحلاقة تواجه ظاهرة وجود كم هائل من الصالونات وعدم خضوعها للرقابة من قبل النقابة فقانون النقابة قاصر وغير قادر على التحكم بعدد الصالونات. مما يؤثر على مستوى المهنة. كما نوّه الى ان المستثمرين يعتمدون على العمالة الوافدة مما ادى الى ازدياد نسبة العاطلين عن العمل في هذا المجال.

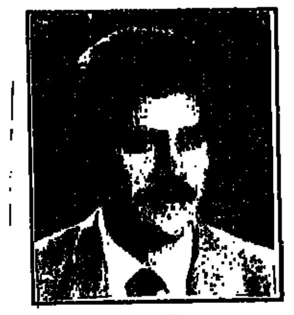
النقابة بحاجة الى نقابة

السيد محمود القواسمة رئيس فرع نقابة اصحاب الصالونات / اربد وعضو في مجلس عمان قال ان هناك ارتفاعا ملحوظا في عدد الصالونات وتزايد في الايدي العاملة..

كما اشار الى ظاهرة توسع الاستثمار في مجال مهنة الحلاقة مما يؤدي الى هبوط مستوي المهنة كما ان المستثمر لا يلتزم بعطلة يوم الحلاقين (يوم الاثنين).

وطالب وزارة العمل ومجلس النواب بتعديل النظام الداخلي للنقابة وضرورة الزام اصحاب المهنة بالانضمام الى نقابتهم قبل الشروع بفتح «صالون» وذلك للحفاظ على مستوى المهنة.

واضاف ان النقابة لا تقدم شيئا لمنتسبيها بسبب عدم الزامية الانضمام للنقابة، حيث لا يوجد ضمان اجتماعي او تقاعد او اية حقوق وامتيازات اخرى.



عبد الله عبابنة



محمود قواسمة

السيد عبدالله عبابنة عضو مجلس عمان طالب اصحاب الصالونات في الاردن بالانتساب للنقابة العامة لرفع مستوى المهنة وذلك يتطلب تعديل النظام الداخلي.

كما اشار الى ضرورة التزام جميع اصحاب الصالونات بعطلة يوم الاثنين.

الحلاق ليس شحاذا!

السيد عصام ابو خاطر صاحب صالون (حلاق) قال ان وجود المستثمر في مجال الحلاقة ادى الى هبوط في مستوي المهنة فتوعية العمل غير مراقبة.

واضاف ان هناك مجالات اخرى غير صالونات الحلاقة يمكن استثمارها. فالصالون لا يعد استثمارا، والحلاق ليس شحاذا او مستعطيا.

احد الحلاقين قال ان النقابة بحاجة الى نقابة فهي لا تقدم اي شيء، النقابة مجرد مقر لتجمع الاصدقاء...

كما نوّه الى ان هنالك من يمارس مهنة الحلاقة (وهي عمالة وافدة) مقابل صندوق بندورة!!

الاسعار غير ثابتة

كما اشار الحلاقون الى عدم ثبات (تسعيرة) الصالونات او ليس للنقابة صلاحية في تحديد الاسعار وبالتالي لا يسمح قانونها بمعاقبة من يخالف او يتلاعب بالاسعار..

شراء اسم الكفالة

السيد ابو سمير الصفوري صاحب صالون قال ان ظاهرة جديدة بدات تبرز وهي شراء المستثمر اسم الكفالة من صاحب الصالون مقابل مبلغ من المال ويبقى عقد الايجار فقط باسم صاحب الصالون. كما اشار الى ان النقابة غير مدعومة من وزارة العمل مؤكدا على ضرورة إلزام جميع اصحاب الصالونات بالانضمام للنقابة.

.. واخيرا فان جميع اصحاب الصالونات والحلاقين يوجهون مطالبهم هذه الى وزارة العمل ومجلس النواب لافتين النظر الى ضرورة الاخذ بعين الاعتبار حقوق هذا القطاع وحمايته من الاستثمار «العشوائي».

اقتصاد

الركود الاقتصادي والمسؤولية الحكومية

● احمد النمري

رغم النفي والإنكار الحكومي فإن الاقتصاد الاردني يتعرض حاليا الى ركود اقتصادي تتحدث عنه وتشير اليه فعاليات اقتصادية في قطاعات صناعية وتجارية مختلفة، وتظهر معالمه ومؤشراته في جوانب متعددة تتصل بنقص المبيعات وتراجع الدخول والربحية، وهبوط مستوى النشاط والاسعار في السوق المالي، وتواصل التصاعد في ارقام الشيكات المعادة، وتراكم المخزون، وصعوبة تسديد الالتزامات في مواعيدها وبقاء الاف الشقق السكنية والمخازن والمكاتب التجارية الجاهزة بدون بيع او تاجير.

وليس مفاجئا لجوء الحكومة إلى إنكار واقع الركود الاقتصادي او اكتفاء بعض اعضائها الاكثر وعيا بوصف الحالة القائمة بانها تباطؤ، لانها اي الحكومة، وكما سنلاحظ لاحقا، المسؤولة الاولى عن حدوثه من خلال ما تبنته من فلسفات وسياسات ومناهج اقتصادية ومالية وسياسية دفعت بالاقتصاد الاردني الى ان يسير في الاتجاه الأسوأ والوصول الى حافة الخطر.

تبنت الحكومة منهج التوسع في فرض الرسوم والضرائب الاضافية غير المباشرة وبالغت في ذلك بالاسراع في وضع قانون الضريبة العامة للمبيعات في ١٩٩٤، واقتراح تعديله في ١٩٩٥ لرفع نسبة الضريبة العامة من ٧٪ الى ١٠٪، واقتراح فرض رسوم وضرائب اخرى مثل رسوم المجاري، وكل هذه الرسوم والضرائب من شانها إنقاص دخول اصحاب الدخول المحدودة والمتدنية اساسا، وتقليص قدرتهم على طلب السلع والخدمات، وهم الذين يفترض ان يمثلوا القوة الاستهلاكية الاكبر، ثم انعكس تراجع الطلب على الإنتاج المحلي بفروعه المختلفة. وبينما تواصل الحكومة نهج فرض رسوم وضرائب اضافية جديدة تؤثر سلبا على غالبية المواطنين فإنها لم تتردد في الموافقة على إجراء تخفيض كبير في نسب ضريبة الدخل على شرائح الدخل العالية لكبار الاغنياء بما سيسرع عملية التمركز الحاد في الثروات، والتفاوت الكبير في الدخول والاختفاء المتسارع للطبقة الوسطى.

وبناء على نصائح صندوق النقد الدولي عند إعداد وتنفيذ برامج ما يسمى بالتصحيح الاقتصادي فإن الحكومة تتجه بسرعة الى تنفيذ سياسة «خصخصة» بعض المؤسسات الحكومية الهامة مثل مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية، ودائرة البترول في سلطة المصادر الطبيعية، والتخلص من سيطرتها على بعض الفنادق الواعدة بطرح الاسهم للبيع بطريقة المناقصة او المزاودة، فيما يستمر تراجع الدور الحكومي في تخطيط وتوجيه وإدارة الاقتصاد الوطني في وقت لا يستطيع فيه القطاع الخاص ملء الفراغ لاسباب تتعلق به وبقدراته وتطلعاته. ان تشجيع وتحفيز القطاع الخاص لا يكون بنقل المؤسسات الاقتصادية الحكومية القائمة اليه ولا بالمبالغة في منحه إعفاءات ضريبية واسعة وإنما بتشجيعه وتحفيزه على إنشاء وتأسيس مشاريع اقتصادية جديدة منتجة، وبإزالة كافة العراقيل القانونية والبيروقراطية من طريق نشاطه، وبازدياد الدور التنظيمي والقيادي للقطاع العام في توسيع الاسواق المحلية والخارجية لمنتجاته.

ورأس المال الوطني لم يتجاوب، او بالاحرى لم يقتنع في معظمه بهرولة القيادة الفلسطينية المتنفذة لإبرام صفقة اوسلو الظلامية المنفردة، وإذا كانت بعض رؤوس الاموال قد اتجهت الى ارض الحكم الاداري المحدود في البداية فانها سرعان ما خرجت منها بعد ان اكتشفت الواقع المتردي للاقتصاد الفلسطيني والهيمنة الاسرائيلية عليه. وذكرت مصادر فلسطينية قيام بعض البنوك هنا بتحويل ما يقارب (٥٠٠) مليون دولار من ودائعها الى الخارج. ونفس الامر ظهر في اتجاهات رأس المال الاردني من معاهدة وادي عربة، وفي اتخاذها مواقف غير متعاطفة وطنيا واقتصاديا مع بنودها التي تشترط الانفتاح السياسي والاقتصادي الكامل مع الكيان الصهيوني، وما يترتب على هذا الانفتاح والانكشاف من مخاطر وتداعيات سلبية على مختلف الاصعدة.

وتتعرض الصناعة الوطنية ايضا الى مخاطر المنافسة الاجنبية الناجمة من قرارات الحكومة بتخفيض الرسوم الجمركية تنفيذا لبنود برنامج التصحيح، وشروط منظمة التجارة الدولية (الغات)، والتي ستستمر في الفترة المقبلة اضافة الى ضرورة تعرض المواصفات والمقاييس العالمية للجودة فيها.

الركود الاقتصادي في الاردن يتعمق اكثر واكثر نتيجة سياسات ونشاطات الحكومة المتبناة، ولا يغير من ذلك محاولة مسؤولي الحكومة الاستشهاد بنسبة نمو مطلقة في الناتج المحلي الاجمالي بمعدل ٦٪ او الزيادة في التصدير بنسبة ١٦٪، إذ ان النمو قد تركز في الصناعات المعدنية الكبرى وفي نشاطات هامشية اخرى فيما تراجع نصيب صناعات ونشاطات اقتصادية اساسية اخرى.

توضيح على توضيح حول نقابة اصحاب الصالونات

جاءنا الرد التالي من السيد محمد القيسي امين صندوق نقابة اصحاب الصالونات حول وجهة نظر نشرت في عدد «الاهالي» رقم (٢٢٠) تاريخ ٩٥/٦/٢٩، وفيما يلي نص الرد:

حملت «الاهالي» الجريدة السياسية الحزبية الواعية وجهة نظر تتعارض مع مبادئها في العدد ٢٢٠ يوم الخميس ٦/٢٩ في الصفحة الثامنة.

ومن خلال ردي على الاخ الفاضل ومع احترامي الشديد لجريدتنا الغراء ولصحفييها الذي كان له لقاء مع اخونا الحلاق وكانت وجهة النظر التي حملتها الجريدة بين طياتها من اعماله الصحفية

الحمد لله رب العالمين على ما كان من نتائج مرضية للاخوة اعضاء الهيئة العامة حيث كان توزيع الاصوات يظهر لعبة انتخابية قوية حيث كانت اربد تتصدر عمان وجرش تتوسط الزرقاء وذلك لاسباب لا اود ذكرها اتركها للقارئ الكريم وللزميل الناقد لعدالة الانتخابات وتخطيطه السابق لها واؤكد على التزام مرشحي اربد بكتلتهم.

لم يكن الاخ رياض عكاوي ولم يكن له حضور في الوسط المهني منذ زمن بعيد حيث كان في لجنة النظام معين من قبل المجلس السابق.

اما ملاحظته حول عملية التوزيع الجغرافي وانما لم تكن عادلة، حيث ان زميلين من جرش اصبحوا اعضاء في الهيئة الادارية رغم ان اعضاء الهيئة العامة لا يتجاوز الخمسة عشر عضوا فيما حصلت الزرقاء على ثلاثة مقاعد ثانوية ولها نحو «٢٥٠» عضوا.

فالعدالة المطلوبة كما يراها الزميل هي عدالة الاقليمية والعشائرية، وانه لا يحق لاي عضو هيئة عامة من جرش او غيرها من المناطق الفقيرة باعضائها ان يرشح نفسه للانتخاب وذلك بسبب عدم وجود القاعدة الكبيرة ليعادل المناطق الاخرى.

اما انا فان النتائج التي ظهرت في صحيفة «الاهالي» عدد ٢١٩ بتاريخ ١٩٩٥/٦/٢٢ الصفحة ١١ بعنوان «انتخابات ساخنة» خير دليل على عكس ما جاء في اقوالك والعالك.

● محمد القيسي



الجمارك بانتظار تعليمات النقل والداخلية للبدء باستبدال سيارات السرفيس..

السواقون: لن يتمكن معظمنا من استبدال السيارات مع وجود الاعفاءات..

● كتبت
يسرى ابو عنيز

رغبة في تحديث سيارات الاجرة العمومية، قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٩٥/٦/٦ بناء على توصية مجلس التنمية الصادرة في جلسته المنعقدة بتاريخ ٩٥/٥/٣ الموافقة على إعفاء سيارات الاجرة الصغيرة التي تعمل كسيارات تكسي او سرفيس او على خطوط السفريات الداخلية والخارجية لكل من يرغب باستبدال سيارته العمومية العاملة حاليا مقابل تسليم سيارته القديمة الى الحكومة وذلك بدلا من الرسوم الجمركية، رقم التعرفة، والرسوم والضرائب الاخرى، ورسوم الاستيراد كافة باستثناء الضريبة الاضافية لعام ١٩٦٩ والضريبة العامة على المبيعات.

وتبقى هذه السيارات خاضعة للضريبة العامة على المبيعات وذلك ضمن شروط وهي ان تشطب هذه السيارات من الخدمة على الخطوط الداخلية والخارجية وان يخلص عليها كقطع بعد قص الشاصي او إعادة تصديرها الى الخارج او المنطقة الحرة وعدم مطالبة اصحاب السيارات الذين يرغبون بتسجيل سيارات الاجرة العمومية لاول مرة لكي تعمل كسيارات تكسي او سرفيس او على خطوط السفريات الداخلية والخارجية من ٥٠٪ من الرسوم والضرائب التالية استنادا لاحكام الفقرة ب من المادة ٣ من قانون الاعفاء من الاموال الاميرية رقم ٢٤ لسنة ١٩٥٧ وهي الرسم الجمركي، رسم التعرفة، الرسوم والضرائب الاخرى بما في ذلك رسم الاستيراد والضريبة الاضافية لعام ١٩٦٩ وتبقى خاضعة للضريبة العامة على المبيعات بالكامل وهي ٧٪.

وبناء عليه فقد اصدرت دائرة الجمارك قبل ايام الاجراءات المتعلقة بتحديث سيارات الاجرة العمومية بحيث يتقدم مالك السيارة العمومية بمراجعة دائرة الترخيص في مركز تسجيل مركبته لتعبئة النموذج المرفق بالمعلومات الخاصة بالمالك والمركبة المراد استبدالها، وبعد الحصول على الموافقة من ادارة الترخيص يقوم صاحب العلاقة بمراجعة شعبة الترخيص في مركز جمرك عمان او المنطقة الحرة لتسليم اللوحات والرخصة للشعبة حيث يقوم الرئيس بالتوقيع الى النموذج في الخانة المخصصة لذلك اشعارا بالاستلام.

وفي جولة لـ«الاهالي» التقت خلالها مجموعة من سائقي السرفيس حيث ابدى معظمهم ان القرار ما زال مبهما بالنسبة لهم وان القرار الذي لا يسمح باستخدام السيارات التي تقل سعة المحرك فيها عن ١٦٠٠ سم٣ لا يخدم هؤلاء السواقين لان السيارات التي تزيد سعة محركها عن ١٦٠٠ سم٣ هي سيارات ذات اسعار مرتفعة جدا بالنسبة لهم.. كما ان مثل هذا القرار يشكل مضاربة للسيارات التي تقل سعة محركها عن ١٦٠٠ سم٣ مثل السيارات الموجودة حاليا وهذا يحتاج الى نوعيات مرتفعة الاسعار.

السيد احمد محمود (ابو فراس) يعمل على خط سرفيس اللويبدة قال ان هذا القرار لن يخدمنا لانه حدد موديلات السيارات التي سيتم استبدالها فهناك سيارات موديل السبعينات وهي في حالة جيدة وبإمكان صاحبها استخدامها او اجراء بعض التعديلات اللازمة عليها ومن ثم تكون على افضل حال ممكن وبإمكانه استخدامها لفترة اطول.

وان غالبية السائقين الذين يعملون على خطوط السرفيس. كما يقول السيد احمد. لن يتمكنوا من استبدال سياراتهم لارتفاع سعر السيارات.. ومعظمهم مديونون «حتى مع وجود الاعفاءات فلن نتمكن من استبدال سياراتنا».

ويرى السيد شاكر جمال (سرفيس العبدلي) ان استبدال السيارات القديمة ضروري لانها تحدث ازمة وتؤثر على البيئة، اما اذا كانت السيارة القديمة التي يشملها القرار ذات مظهر جيد ولا تؤثر على البيئة فلا داع لاستبدالها لان ذلك مكلف حتى مع وجود التخفيضات ونحن اصحاب دخل محدود لا يسمح لنا بدفع مبالغ كبيرة.

واكد عدد من السائقين ان قرار منع وجود السيارات التي تزيد سعتها عن اربعة ركاب وسط البلد والخطوط الداخلية للعاصمة عمان قرار مجحف بحقنا الا اذا كانت هناك زيادة لاجرة الراكب فماذا سنستفيد اذا كانت تعمل هذه السيارات على خطوط خارجية او المطار..؟!

المهندس محمود وفا من دائرة الجمارك قال لـ«الاهالي» ان السيارات التي سوف تسجل للمرة الاولى فان امام الشخص الذي سيقوم بشرائها خيار واحد حيث تستوفى منه رسوم تقدر بـ٥٠٪ من رسوم وضرائب اخرى بالاضافة لضريبة المبيعات البالغة ٧٪. وتبلغ هذه الرسوم للسيارات المزودة بمحركات لغاية ٢٠٠٠ سم٣ حوالي ٦٠٪، اما السيارات التي تكون سعة محركها من ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ سم٣ فتصل الرسوم لحوالي ٧٥٪، فئة ٢٥٠١ - ٣٠٠٠ فتصل الرسوم لحوالي ٩٠٪، السيارات المزودة بمحرك اكثر من ٣٠٠٠ سم٣ حوالي ١١٠٪ وتستوفى من القيمة التخمينية عدا ضريبة المبيعات البالغة حوالي ٧٪ من مجموع القيمة والرسوم.

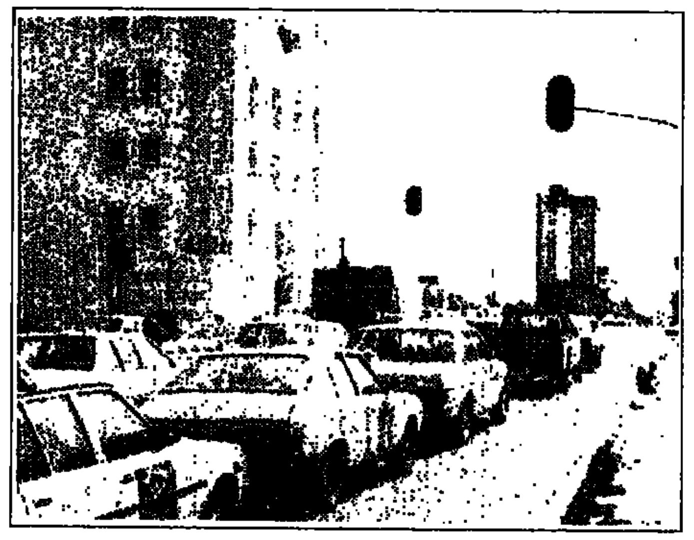
اما موديل السيارة فيكون من موديل سنة التخليص او موديل السنة التي تليها او موديل السنة التي تسبق سنة التخليص اي يجب ان تكون موديل ٩٤، ٩٥ و٩٦.

اما شروط السلامة العامة والبيئة والعون فهي من اختصاص وزارة النقل والداخلية ومن المتوقع ان تصدرها خلال ايام حيث سيسمح بعد ذلك باستبدال السيارات بناء على الاجراءات التي اصدرتها دائرة الجمارك.

ويذكر ان هناك ١٤٠ نوعا من السيارات التي تزيد سعة محركها عن ١٦٠٠ سم٣ وتنطبق عليها الشروط التي وضعتها دائرة الجمارك لاستبدال السيارات ومنها اليابانية والفرنسية والالمانية والاميركية.. مثل اوبل، مرسيدس، رينو، بيجو، تويوتا، دايهاتسو، هوندا، مازدا... وغيرها.

الا ان هذه السيارات مكلفة وذات اسعار عالية ولا يمكن لاصحاب سيارات السرفيس استبدال سياراتهم من هذه النوعيات مع ان القرار يشمل السيارات لموديل ٨٩ فما قبل ولا يكون هذا القرار اجباريا لاصحاب سيارات السرفيس ولكن لمن يرغب باستبدال سيارته.

احد الاقتصاديين قال لـ«الاهالي» ان مثل هذا القرار يخدم الاميركيين لانه يشجع السيارات الاميركية واستيرادها والتشجيع على استبدالها والمستفيد الوحيد هم الاميركان بحجة ان الاستبدال لحماية البيئة وتجميل المدينة ولكن مثل هذا القرار قد يكون نتيجة للضغوطات الاميركية على شراء المنتجات والسيارات الاميركية.



باروميتر اوضاع الاردنيين من خلال الابتسامة

وجوه لا تضحك حتى للرغيف السخن!

اللهم اجعله خيرا فقد ضحكنا كثيرا اليوم

●كتب . علي الحسيني

«لا احد يبتسم في اربد صباحا.. كلهم عمال.. طلاب.. وشغيلة متعبون وكانهم ما زالوا في نومهم.. يجرون اجسادهم الى اعمالهم.. تعب وحزن وقهر.. يسيرون كل نحو «عبوديته».. كلهم يبيع ربحة نهاره.. وزهرة يومه من اجل الليل لا يكفي».

من رواية «المخطية» لعبدالسلام صالح

كثيرا ما راودني سؤال: لماذا لا يضحك الاردنيون الا نادرا؟

فما استوقفني يوما ما ضحكة من القلب.. لا في الشارع ولا في المقهى ولا في السوق ولا حتى في بيت من بيوت الاصدقاء..

ذات مرة ونحن نشاهد عرضا لمسرحية عادل امام من على شاشة التلفزيون، شعرت بحرج كبير ذلك لانني كنت الشخص الوحيد الذي يضحك وسط مجموعة صامتة من الاصدقاء لم يستطع عادل امام بكل براعته الكوميدية ان يجعلهم يبتسمون على الاقل. وحينها فكرت بشكل جدي في البحث عن الاسباب الحقيقية التي ادت بالناس الى هذا الحال! فكان هذا التحقيق الصحفي الذي اتمنى ان يكون قد لامس بعض اوجه الحقيقة.

اللهم اجعله خيرا

انتصار عباس.. (معلمة في احدى مدارس اربد) ترى ان القيود الاجتماعية هي السبب الاساسي في جعل الشخصية الاردنية جادة ورسمية وقليلة الضحك.. وهذا ينطبق على المرأة اكثر من الرجل، المرأة التي تضحك في مكان عام تكون قد تجاوزت حدود اللياقة وارتكبت اثما لا يغتفر.. هكذا تعلمنا داخل اسرنا المحافظة.. وهكذا تعودنا منذ الطفولة وصار ذلك من طباعنا اليومية ان الضحك عيب وحتى داخل البيت حينما نضحك نتوجس خيفة ونقول «اللهم اجعله خيرا».

كثرة الضحك.. تميت القلب

اما محمد فريحات.. (طالب جامعي) من اهالي جرش فيرى ان الفهم الخاطئ للدين هو السبب.. هذا الفهم يلزمنا ان نكون منضبطين نحسب الف حساب لكل خطوة نخطوها والشارع الاردني رسمي جدا ولا يسمح بالمزاح والذي يخرج على ذلك يتهم (بالزعرنة) وقلة الادب، الموروث الديني رسخ ذلك والكثير من الاحاديث الدينية تكره الضحك.

لقد جاء في الحديث الشريف (كثرة الضحك تميت القلب)، كما وردت الكثير من الآيات القرآنية التي تنهى عن ذلك «ولا تمش في الارض مرحا».. لقد فهم الناس الاحاديث والآيات القرآنية الكريمة بشكل خاطئ وفسروها على اهوائهم وحكموا علينا بان لا نضحك.

ايمان خنجر.. (صحفية من اربد) ترى ان كثرة الكوارث والحروب التي جرت في المنطقة هي التي جعلت الناس غير ميالين للضحك.. حرب الخليج الاولى، وحرب الخليج الثانية.. احداث لبنان.. كلها تركت آثارها السلبية على المواطن الاردني على الرغم من انه لم يشترك فيها بشكل مباشر.. ثم ان موقع الاردن الخطير جدا كونه على اكبر خط مواجهة مع اسرائيل. وتقت (ايمان خنجر) ان يكون للدين اي اثر في مثل هذا الموضوع فالشخص الذي يتعرض لموقف مضحك يضحك دون ان يفكر كثيرا.



اما صديقتها مريم (طالبة تدرس علم النفس) فترى اضافة لتأثير الحروب وتبعاتها ان السبب يكمن في الكبت الاجتماعي الذي يعاني منه الفرد الاردني فهناك كبت داخل الاسرة وكبت داخل الجامعة وكبت داخل المجتمع وهكذا تستمر سلسلة كبت كبيرة جعلت من الانسان الاردني يشعر بالقهر والاختناق.

يوميات الحزن العادي

الزميلة ميسون عبدالحق.. (صحفية في جريدة الاهالي) تقول: معروف عنا نحن الفلسطينيين الاصل اننا لا نضحك الا نادرا.. لقد ورثنا هما كبيرا.. نصف قرن من التشريد وضياع الحقوق.. فعلى ماذا نضحك؟ على خيبة الشعوب وانقسامهم وتشتتهم.. لا شيء يدعونا للضحك ابدا.. اصبح الحزن شيئا عاديا نتداوله بثلاث وجبات يوميا.. لن تجد عائلة فلسطينية هنا او في الخارج الا فيها من استشهد او سجن او ابعد او هاجر او غادر اهله واحبته منذ سنين طويلة وترك صورته على جدار المنزل ليجدد فينا الاحزان والذكريات.

الوضع الاقتصادي الصعب

نبال عبدالقادر.. (طالب في جامعة اليرموك كلية الاقتصاد) يرى السبب الحقيقي يكمن في صعوبة الوضع الاقتصادي لعامة الناس، ويقول: ان هموم المعيشة اليومية قد انستنا الضحك، الشاب الاردني على سبيل المثال اكثر الشباب العربي هموما على الاطلاق، يقولون ان فترة الدراسة هي اجمل فترات العمر لكن هي في الحقيقة بالنسبة لكثيرين من الشباب فترة محرجة جدا.. علينا ان ندفع بشكل مستمر اجورا للدراسة.. اجورا للسكن.. اجورا للكتب والمراجع.. اجورا للاكل.. اجورا للنقل.. وهكذا نقضي اربع سنوات او اكثر مليئة بالاجور والتكاليف التي يصعب على كثير من الناس توفيرها.. هذا فيما يخص الشباب الجامعي، اما الآخرون فالكل يعرف حقيقة الوضع الاقتصادي للشعب الاردني والخوض في هذا الموضوع يحتاج الى شرح كثير.

● النقابي
محمود ابو جابر

لماذا يتم تجاهل وتغييب الحركة العمالية عن رسم مستقبل الوطن؟ ولماذا يتم حصار الحركة النقابية والتضييق عليها في وطننا الحبيب؟! لماذا لا يسمح للعمال بناة الوطن الحقيقيين، المشاركة في رسم ملامح الوطن؟! اسئلة اطرحها لتكون مدخلاً للحديث عن قانون العمل الذي يناقش تحت قبة البرلمان. للحديث عن هموم ومعاناة والام عمالنا. وعن دور هذه الحركة العمالية «المهمشة» وضح النهار. والتي تحرم من ابسط حقوقها المطلبية والدستورية. هذه الحركة التي تمثل سياج الوطن في البناء والاعمار، وعن دور حركتنا النقابية التي ناضلت طويلاً نضالاً شاقاً دؤوباً. وعانت الويلات والمضايقات من فصل تعسفي من العمل الى الاعتقال الى آخر اشكال المعاناة والالام. وبقيت صامدة ترفع صوتها دفاعاً عن حقوق العمال المكتسبة التي جبلت بالدم والعرق والسهر والكد والكفاح اليومي المستمر، من اجل تامين لقمة العيش الكريم.

مشروع قانون العمل الذي يناقش الآن في مجلس النواب والذي بقي في الادراج اكثر من ١٧ عاماً والآن حان الوقت لمناقشة ولكن يدي على قلبي من ان هذا القانون سيكون اكثر تخلفاً من سابقه. وسيكون سيفاً مشرعاً في وجه العمال وسيكون عقبة امام تطورهم الاجتماعي، واستدرك لاقول بان المؤتمر العام الرابع للحركة العمالية الاردنية الذي عقد لمدة ثلاثة ايام بين ١١-١٣ تشرين اول ١٩٩٤.

نحن نتساءل اين دور العمال؟ اين دور الحركة النقابية في نقاش قانون العمل الحالي لماذا يتم تطنيش النقابيين؟ وما هو دور الاتحاد العام للنقابات وقيادته العتيدة اكثر تخلفاً من السابق؟ حيث لم يتم معالجة قضايا مهمة مثل الفصل التعسفي، الاجور بحدها الادنى، العمل الاضافي، الاجازات، الاضراب، النقابات والتنظيم النقابي.

وانني اقول بان الوطن دخل مرحلة الانفراج واصبحنا نتغنى بالديمقراطية. والحكومة لا يوجد لها شغل شاغل الا الحديث عن الديمقراطية والحرية. لكن هذا بعيد عن ارض الواقع. اذ ما معنى ان لا تستنشق الحركة العمالية نسائم الديمقراطية وكانها تعيشها في معازل خاصة بها، وبالاحرى ما دور قيادة الاتحاد العتيدة؟ لماذا هذا الصمت المريب عما يجري؟ لقد سلب العمال حقوقهم، وحيتان الراسمال يفتكون بالعمال، هنالك مجازر فصل تعسفي يومية وهضم للحقوق ودفع العمال وعائلاتهم للشورع تحت غائلة ارتفاع الاسعار الجنوني. وتحت وطأة الازمة الاقتصادية والاجتماعيةالتي يعيشها المواطن والتي تنوء بها الجبال.

ان مصلحةالحكومة ان تعمل وتدفع على ان يخرج قانون عمل عصري متطور يساير التطورات التي اصابت جميع نواحي الحياة في وطننا، لماذا يستثنى العمال؟! لماذا يتم ابعاد العمال عن صنع القرار؟ وبالاحرى لماذا يتم تجويع وتركيع العمال؟! لصالح من؟! من مصلحة الحكومة ان يكون قانون العمل قانوناً عصرياً وحضارياً كما في بقية الدول الاخرى مسايراً للاتفاقيات المنعقدة مع منظمة العمل العربية، ومنسجماً مع قرارات اتحاد العمال العرب وغيرها من الاتفاقات الدولية. لماذا؟! اسالها وبكل استهجان؟! هذه الحركةالعمالية التي تشقى وتتعب والتي بدونها لا نستطيع ان نحصل على خدماتنا اليومية وما نحتاجه في حياتنا. لماذا التنكر لهؤلاء الجنود المجهولين؟! اكثير عليهم بقمة العيش (لقمة الخبز) الكريمة؟ من مصلحة الجميع ان يكون هناك استقرار في نفسية العمال واستقرار حركتهم العمالية والنقابية. لان العمال يشكلون نسبة كبيرة من الشعب المعطاء.

لماذا حفنة صغيرة مستأثرة باتخاذ القرار تتحكم بمصير الالاف وعشرات الالاف من ابناء الوطن؟! هل هذه هي الديمقراطية؟! هل هذه هي ملامح المجتمع المستقر؟! سيدافع العمال بكل ما اوتوا من قوة عن رغيف خبزهم. وسيشدون نضالاتهم العنيدة. وسيرفعون اصواتهم دفاعاً عن حقوقهم المهدورة. وسيرفعون ايديهم للبناء والتنمية.

وقيادة الاتحاد السادرة في نومها متى ستصحو؟! ماذا ستفعل بعد اقرار القانون ؟ الاولى لها ان تستقيل. لانها ليست على قدر تحمل المسؤولية. او انها مدعوة لعقد مؤتمر استثنائي واتخاذ قرارات مستقلة ورفعها لاتحاد العمال العرب والاتحاد الدولي للعمال لانه يجري التعامل مع اصدار القانون الجديد ومع حركتنا العمالية بذهنية استثنائية وعقلية عرفية قديمة.

لنرفع قبضاتنا باتجاه البناء والاعمار والانتاج. ولنرفع اصواتنا وننظم صفوفنا وندافع عن حقنا في العمل والتنظيم النقابي والعيش الكريم الحر. ولنصرخ في وجه الفساد من اجل مصلحة البلاد.

● علي النجدي



العابرون ...
يطلون من نافذة
بلا ادعية ..
يطلقون الرعشات الى الارصفة
الغبار يحيط الاسئلة
والدخان يراقب الفتنة
كالحلم
ايها الوثل المعافى بالعزاء
والفوضى والعلب الخشبية
يا مانح البياض للجنون
ومرتهن التراب
ومقتول القبل
الريح اخذت شكلها من النوارس
والصمت يلوك تفاحة الماضي
معلناً شتاءه
والغرقى تنادوا في العتمة
وكسروا الافواه
فامض
ايها الحلم
المعد من حجر العيون
والخطايا ...

في هذا الشرق الذي ينام
اطلقت حريتي بالكلام
فانفض عني الانام
والناس والانعام
وافردت إفراد البعير المجرب

عندما مال راسي وانتهى كاسي
اعلنت لناسي عن عمق افلاسي
فافردت إفراد البعير المجرب

ادخل لمدينة الاسمنت والحجر، أول اللهب
والقهقة العالية والطفر
ادخل للعاصمة المكفهرة الطرب
فاستيقظت من هول سباتها بعجب
فاعتقلوه وفي الفحيص غلوه
واسمى نفسه مذاك ابو غضب

اصله جوع ونحافة
غمس زيت الزيتون بالصحافة
فسرقوا اول ما سرقوا لحافه
ثم ادخلوه فوظفوه وراء مكتب رموه
فاصبح عنوانه وزارة الثقافة

امهلني طوال عشرين عاما
ان اشيد قصوراً
وعلى اعتابها انام؟
● سمير الريس

تذكرة سفر الى بلدي

مهداة الى كل الاحبة في الارض المحتلة

● بدر الصيفي

تذكرة السفر المطلوبة بين يدي — إحترات واندثرت في الخيمة
وبقايا الخبز ... آه تلفت — فدعيني ابحث عن لقمة
مزالج بابي تتناوه — وفراشي يبكي في العتمة
ارى الاشباح تطاردني — تقترب وتبعد في الظلمة
ما عيشي ما كل حياتي — وانا اتهرب من ذاتي
وانا اتفرج دون عيون — وتمر ... تمر سنون
لكن اه يا وطني ... — ما اجمل تلك النسمة
قدري يتمرد ... — فدعيني اتحدى القدر المتعجرف
غير الصرخات المرفوعة — اقداري ابداً لا تعرف
فانا قررت ان اتحدى اقداري — قررت بكليّ ان اطفيء حجر النار



الفنان التشكيلي فرغلي عبدالحفيظ ضيف رواق البلقاء

يبني أسطح اعماله برقائق من طمي النيل

استطاع الفنان التشكيلي المصري فرغلي عبدالحفيظ ان يعي دوره في وسط بيئة انسانية لها تاريخ حضاري معين، فمصر لم تكن في يوم من الايام الا بارقة امل وإشعاعا فنيا وثقافيا مهما خدم المنطقة العربية وشمال افريقيا بالافكار النهضوية المعاصرة.

وجاءت دراسة فرغلي للرسم والتصوير والحفر والجرافيك متوازية مع طموحاته في التعليم والتدريب وفي إيجاد اتجاه واسلوب شخصي يعرف به ويكون اثرا لحفظ إبداعه ولوحاته. ويصف من شاهد لوحاته وكتب عن اعماله الاولى بانها كانت مثال للوحة الجادة الملتزمة في اواسط الخمسينيات والستينيات. مع حدوث طفرة الوعي والحداثة عند الفنان في منتصف السبعينيات وحتى الآن، استطاع هذا الفنان ان يدمج لوحته ورسوماته مع العديد من الافكار والتقنيات الفنية الحديثة: كالنحت والرسم بخامات لونية متعددة والجرافيك، والحفر على الحجر والزنك والاستفادة من معطيات كل هذه الجماليات الفنية التي عمل عليها.

ويبرز فرغلي عبدالحفيظ البنية الممكنة للجمال من خلال المواجهة العنيفة التي يقدمها لنا مازجا بين البسيط المتمثل في طمي النيل والخيالي المتمثل في تجاوز الواقع الى المستقبل.

ويقدم فرغلي حدثا او فرضية هي في حدود ذاتها ربما تكون قيد التحقيق من حيث انها تميل للعفوية التي تقترح نفسها لخطة التعبير بينما يتحد المشاهد في صميمها كله حال حضورها فوق شبكية العين الناظرة.

من هذه الزاوية فالعملية الفنية قريبة في بعض عناصرها من روح الحدث وقريبة في عناصرها الاخرى القصدية الى ما نطلق عليه تجهيزات معدة في الفراغ.

يبني فرغلي عبدالحفيظ (سطح اعماله برقائق من طمي النيل المخلوط بدريس القش الاصفر حتى يتماسك النسيج الطيني الرغوي وتسد مساماته ويتلون بالضوء القشي. ذلك الطين الذي يحمله النيل من اعماق الارض الافريقية ويضمه في اغواره السمراء، وهذا الطين الذي يستخدمه فرغلي في أعماله هو في حقيقته طين الحضارة وهذه التهشيرات الطيفية البدائية التلقائية بطباشير الباستيل فوق السطح الطيني المطعم بدريس القش هو طقس الفن وروحه.

اما بنية اللوحة عند فرغلي فتتمثل في انه يرسم الفلاح والفلاحة المصرية بنمطية واضحة محببة فيها حس بالارض والانسان والطيبة والوطنية وهذا الرسم لا يعدو كونه محاولة لتبسيط مفردات الوعي الباطني لديه والتزامه بقضايا وطنه من خلال الفن.

اصبح فرغلي عبدالحفيظ فنانا مصريا وعربيا ينافس العديد من الاسماء الهامة التي ظهرت وابدعت منذ ما يزيد عن ٢٥ عاما وهي الاعوام الاخيرة التي شهدت التطور المذهل في الحركات والاساليب والاتجاهات الفنية العالمية المعاصرة وشهد الفنان حاجة البلاد العربية والفنان العربي لمثل هذه التطورات فحاول ان يبقى محافظا على بيئته ونمطه مع دراسة كل هذا التطور.

تطور نوعي في الموسيقى الدرامية الاردنية

من العناصر التي بدات تثير انتباه المشاهد في العمل الدرامي التلفزيوني، الموسيقى الدرامية، التي بدات تاخذ منحى مختلفا عن الاعمال الدرامية السابقة التي كانت تتناول الموسيقى في اعمالها بشكل سلبي وغير منسجم مع ايقاع العمل واحداثه.

فالموسيقى الدرامية اساس اي عمل فني، إن كان فيلم سينما او مسلسلا او اغنية على طريقة «الفيديو كليب»، ومصدر إنجاح هذا العمل الابداعي، الذي قد يترك اثرا في انطباع الجمهور المتابع له، ويترك ايضا اهتماما في مؤلف هذه الموسيقى.

وإذا اردنا ان نتحدث عن تجارب في هذا الخصوص فهناك تجربتان مهمتان على صعيد العمل الموسيقي الدرامي لكل من طارق الناصر ووليد الهشيم، والمساهمة الفعلية التي تركها كل من الفنانين في نفوس المشاهدين للاعمال الدرامية الاردنية والعربية على حد سواء. وهذه الاعمال التي ساهمت في شهرتهم بالاضافة لترسيخهم لمفهوم الموسيقى الدرامية مسرحية كانت ام تلفزيونية.



طارق الناصر

من الاعمال التي ساهمت في ترسيخ مفهوم الموسيقى الدرامية للفنان طارق الناصر مسلسل «نهاية رجل شجاع» للمخرج نجدت اسماعيل انزور عن رواية الكاتب السوري حنا مينا والمسلسل الآخر «الجوارح» التي تابعها الجمهور عن كثب وكانت احد عناصر نجاح هذا العمل. والعمل الآخر وهو يوميات مدير عام للمخرج السوري هشام شربتجي وبطولة الفنان ايمن زيدان بالاضافة لبعض الاعمال الفنية من اغاني وتوزيع موسيقي لفنانين اردنيين وسوريين.

اما الفنان وليد الهشيم فهو صاحب خصوصية في اعماله الموسيقية الدرامية. وهذا ينطبق ايضا على مؤلفاته لمقطوعات حملت اسم «مدن اردنية»، وبعض الاعمال التي ساهمت في إنجاح مهرجانات مسرحية وفعاليات مهرجان اغاني الطفل التي لحنها ووزع الموسيقى لها.



لقطة من «نهاية رجل شجاع»

ومن المساهمات التي ابرزت وليد الهشيم مسلسل (التراب المر) للمخرج الاردني مازن العواملة تاليف خالد الطريفي. والمسلسل الآخر وهو تاريخي (اخطاء مقصودة) من اخراج سعود فياض خليفات، بالاضافة لمساهمة الهشيم في تاليف موسيقى لمسرحية خالد الطريفي (انت مش انت) الماخوذة عن الكاتب عزيز نسين، والمسرحية الثانية «يا سامعين الصوت» تاليف واخراج خالد الطريفي، وقد شارك عبر الموسيقى في صياغة العمل المسرحي في مسرحية «كوميديا سوداء» للمخرج نادر عمران وبعض الاعمال المسرحية والفنية الاخرى ويقوم وليد الهشيم، الآن بوضع موسيقى للجزء الثالث لمسلسل «جواهر» وهو مسلسل عربي يصور في عمان.

تحت الحزام

● الزميل ممدوح عدوان يزور لندن هذه الايام ولم نتمكن من استقبال مقاله الاسبوعي عبر الفاكس الذي يصلنا من دمشق، وبحثنا في الارشيف حيث نشر المقال التالي في «الاهالي» في ١٧ تشرين الاول ١٩٩٢.

بسالدور

● ممدوح عدوان

اليس من الطبيعي ان تسعى اسرائيل الى بناء الف هيكل والى هدم الف مسجد؟

منذ متى ونحن نعرف بسعي اسرائيل ـ الصهيونية ـ الى هدم المسجد الاقصى؟ والى رغبتها في اقامة الهيكل مكانه؟

يبدو اننا عاجزون عن فعل شيء. اقصى ما نستطيع ان نفعله هو ما فعله اخواننا في الضفة الغربية. تقدموا وفرشوا اجسادهم امام الرصاص صارخين (دون صوت).

اقتلونا اولا

هذا هو الحد الاقصى المشكور. اما بقية العرب فلديهم مشاغلهم ومخاوفهم على كراسيهم وارصدتهم وزنزاناتهم.

سنقبل التعامل مع مطلق القمع الفاضح وسنقول لهم: يا جماعة الخير.. ها انتم تفرضون علينا ان نقبل، رغما عن انوفنا وانوف اجدادنا، ان الولايات المتحدة هي الطرف الوحيد في العالم المؤهل لحماية المقدسات الاسلامية وخاصة بعد ان اختل التوازن العالمي ولم تعد هناك احتمالات مد شيوعي ملحد.

اليس المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين؟ طيب يا اخي.. ها هي القوات الاميركية موجودة، فلماذا لا تكمل معروفها مع عربها ومسلميها في المنطقة لكي نختم صلواتنا بالدعاء لها ان يبقيها الله ذخرا للاسلام والمسلمين؟

لن يطلب منها احد ذلك..

والذين يقاومون على هوية الارض لم يعد امامهم الا المثل الاعلى الذي تحدث في القدس: ان يقتلونا اولا وان يجبلوا الاسمنت الذي سيبنون هياكلهم به بدمائنا.

الصهاينة لا يمانعون في ذلك. وهم يتمنون ان يفعلوها. وقد يفعلونها طالما ان العالم كله والقوات الاميركية على راسهم والدول الغربية، مشغولة بحماية الكعبة.

وقفا ايها المسجد الاقصى لا تستعجل علينا، طول بالك يا سبانيك النوى.

وإذا سنقفنا اليهود، إليك فلا حول ولا

المفصولون من فرقة الملكية يشكلون فرقة جديدة

قام اعضاء فرقة الملكية الاردنية للفنون الشعبية والذين استغنت عنهم ادارة الملكية الاردنية، بإعادة هيكلة انفسهم حيث شكلوا فرقة جديدة باسم «فرقة المتطوعين الاردنيين لاحياء التراث».

وشاركت الفرقة يوم الجمعة الماضي في مهرجان (S.O.S) قرية الاطفال في طبربور وقدموا عرضاً نال اعجاب الحضور، وتضم هذه الفرقة نخبة من الشباب والشابات من الدبيكة والموسيقيين.



اغنياء الستالايت في نعمة التكنولوجيا ونقمة المجتمعات

أخصائي نفسي: لا ينسجم مع مركبات ثقافتنا وخطير!

[illegible] ١٢٠ قنال للأغنياء و ٥٠ قنال للطبقة الوسطى و ١٥ [illegible]

● كتب
محمد السمهوري

يعتبر القمر الفضائي من اهم ما انتجته تكنولوجيا الاتصالات لنقل المعلومة المرئية وعبر هذا الجهاز (الستالايت) المثير لفضول بسطاء الناس والذي يشاهد على اسطح المنازل في الاحياء الغنية. كان للاهالي هذا الاستطلاع:

بعض المواطنين على اختلاف مواقعهم العلمية والاجتماعية قالوا ان الستالايت اصبح ظاهرة ومناقشتها للوصول لمعرفة ما يقدمه هذا الجهاز من سلبيات وإيجابيات بات ضرورة خاصة ان الشباب والاطفال والمراهقين هم المتلقون الاساسيون للبرامج المتنوعة التي يلتقطها هذا الجهاز ويبثها.

* المهندس زياد حنانيا مدير اداري في شركة لبيع الستالايت يقول ان الساتلايت يفتح مدارك الانسان على العالم، وياتي بكل اخبار العالم ويستفيد مقتنيه بالمعرفة الكاملة لاوضاع العالم والعصر ولا يوجد سلبيات وهناك تحكم كامل في القمر الصناعي.

ويضيف حنانيا ان المواطن المقتني لهذا اللاقط الفضائي قادر على التقاط القناة التي يريدها، اما بالنسبة لافلام العنف التي تبث على الساتلايت فهي بالاساس تباع في محلات الفيديو وهذا ليس جديدا، وهناك قنوات اخبارية ورياضية وافلام عربية واجنبية وبرامج للاطفال وهنا تتراوح الاستفادة من شخص لاخر حسب الاهتمام الشخصي ويواصل المهندس زياد حديثه قائلا: ان اول من اقتنى الساتلايت هم الطبقة الغنية وبعد ذلك الطبقة الوسطى والآن هو في متناول ايدي الجميع (!) والاسعار متفاوتة.

ويشير ان هناك تحكما كاملا في النظام وهو إغلاق بعض المحطات غير المرغوب فيها من قبل مالك الجهاز حيث ان إمكانية مشاهدة اي محطة وبنفس الوقت منعها عن افراد الاسرة وتحديدا الاطفال يظل ممكنا.

ولقد تطور وضع الساتلايت الفضائي في البلد واصبح الناس بحاجة للمعلومات واصبح ايضا هناك اندفاع على اللاقط الفضائي لقلة القنوات الموجودة على التلفزيون العادي، حيث ان معظم المشاهدين بحاجة لاكثر من الموجود في التلفزيون العادي والحلم بذلك اصبح ممكن التحقيق بالاضافة لانه اداة متطورة وجديدة في السوق الاردني وهذا يعطي - اي الساتلايت - امكانيات جيدة لتسويقه.

ويتحدث السيد حنانيا عن البرامج العربية قائلا ان معظمها موجه للعرب وكل بلد تبث عبر الفضاء تعطي فكرة عن ثقافتها واعمالها الفنية، وهناك مثلا البرامج الاوروبية الموجهة لكل الشرق الاوسط وتمثل هذه البرامج حضارات اوروبا وثقافتها وما توصلت اليه من علم في مختلف المجالات.

ويضيف ان هناك زبائن يهتمون بمشاهدة برامج اوروبية وآخرين يهتمون ببرامج عربية، كما ان البث المتواصل يفيد الناس ترفيهيا.

اما عن انواع الساتلايت فمنها ما يوفر ١٢٠ قنالاً يقتنيها الاغنياء و٥٠ قنالا تقتنيها الطبقة الوسطى و١٥ قنالاً وتقتنيها الطبقة دون الوسطى. واعتقد ان الساتلايت سيغطي اسطح عمان كلها عما قريب، لانه افضل من الانتين العادي واسعاره تميل للانخفاض التدريجي.

كمال الدين ابو حلاوة:

يقول ان اللاقط الفضائي اصبح من متطلبات هذا العصر الى حد اصبح فيه الوصول لاي زاوية او نقطة في العالم ممكناً بسهولة وانت في بيتك!. ومن فوائد اللاقط معرفة الاقتصاد العالمي والاخبار والثقافة العالمية المختلفة، مما جمع الغرب بالشرق والشرق بالغرب وبسط امورا كثيرة على الناس مثل الانتقال من مكان لآخر واكتساب المعرفة للفرد الذي يبحث عن المعلومة الجديدة.

ويضيف كمال ابو حلاوة مع الاسف عدد كبير من ابناء الجيل الجديد لا يحسنون استعمال هذا الجهاز الذي صنع لاغراض معينة، فنجد البعض منهم يلهون لفترات طويلة بمتابعة برامج ترفيهية، مما اثر تحصيلهم الدراسي وكرس نزعة الاستهتار بالوقت.

ويواصل ابو حلاوة حديثه قائلا: اما بالنسبة للبرامج التي تبث من جميع انحاء العالم فهي تتعلق بالدول التي تبثها، وطبيعة هذه الدول المختلفة في العادات والتقاليد الدينية عن دولنا. وفي هذه الامور تتيح لكل البرامج على كافة اختلاف رؤياها دون تقيد او استهتار بعقل مشاهديها، اما نحن فيستهترون بمشاعرنا وقيمنا الاجتماعية لغايات مادية واخرى تستهدف عقولنا ولهذا الناس تقتني الساتلايت لترى العالم بمنظار مختلف من المنظار الاعلامي الرسمي المقيد وغير المتطور.

فاتن يحيى العولي (ربة بيت):

تقول ان الساتلايت جهاز سيء في البيت وله سلبيات، ولا اشجع اي ربة اسرة ان تفتح لاطفالها التلفزيون المرتبط بالساتلايت في وقت الدراسة اما بالنسبة لي فانا اشاهد العالم وانا جالسة في البيت، واشاهد البرامج الصباحية وتحديدا البرامج التي تتحدث عن الاطعمة لكل بلد والاكلات الشعبية ويساهم اللاقط الفضائي في رصد المعلومة التي تاتينا من آخر الدنيا بكل سهولة وبساطة بمجرد الضغط على الازرار فنشاهد نحن كعائلة نشرات الاخبار عن كل احوال العالم وكل يوم هناك شيء جديد، وعندما يصر اولادي على مشاهدة البرامج اوقات الدراسة اخفي عنهم جهاز (الريموت) او اخفي جهازا اخر اسمه (الرسيفر) وهو جهاز للتحكم في البرامج وعندما اجلس انا واطفالي لنشاهد برامج الساتلايت لا ادعهم لوحدهم يشاهدون كل شيء فهناك بعض والبرامج خصوصا للاطفال وبعض القنوات العربية، اما عن اوضاع اولادي الدراسية فلم يتغير عليهم اي شيء فنتائجهم كانت مرضية.



فوزي بطيط:

يقول ان ظاهرة الساتلايت ظاهرة ايجابية وهي تكسب الانسان ثقافة وخلفية عما يجري في العالم والذي حمسني ان اشتري الساتلايت انني اجيد اللغة الايطالية بالاضافة الى ان هناك افتقار في برامج التلفزيون المحلي في تنويع الافلام.

ويضيف السيد فوزي لا اشعر ان هناك اشياء سلبية تعرض ضمن بث البرامج، وانا اتابع القنالات الفضائية الايطالية والمصرية واشعر ان ايجابيات الساتلايت اكثر من سلبياته ويكسب الانسان ثقافة متنوعة، وهناك اناس يبحثون عن السلبيات في البرامج المبثوثة في الساتلايت وآخرون يبحثون عن المعرفة لكسب ثقافة اوسع لانفسهم رغم ان بعض الافلام تؤثر سلبيا على الصبية والاطفال وعلى نفسياتهم وسلوكهم اليومي تجاه الآخرين.

والساتلايت يدخل الانسان بلدانا بدون حدود ويطلع على ثقافتهم وهذه طفرة في التكنولوجيا ويضيف ان بعض القنالات لا تفيد من يشاهدها فلا يوجد قواسم مشتركة بين المشاهد وتلك القنالات على سبيل المثال اللغة. واعتقد ان الناس بعد فترة زمنية قصيرة سوف يقتنون جهاز الساتلايت لان اسعاره ستكون في انخفاض حسب العرض والطلب، وهناك اناس يشترون ساتلايت ينخدعون في بعض المواصفات التي تروجها الشركات.

الاستاذ زهير زكريا (اخصائي علم نفس)

يقول ان المشكلة في الساتلايت انه لا يخضع للرقابة وهذا نلاحظه من قنال لاخرى وخطورته تنطبق على الفرد من حيث التاثير السلبي والتلقي السلبي، والفرد لا يستطيع ان يتلقى ما يريد وفي حالة التلقي لا ياتيه ما يريد.

وبالنسبة للفرد فهو محكوم بما يرى ولا نستطيع ان نتهم جميع المواد انها فاسدة! وربما كان الكثير منها يحمل ابعادا ثقافية وإنسانية، ولكنها تقدم في قالب ثقافي لا ينسجم بخصائصه مع مركبات ثقافتنا، وتزداد خطورة الامر عندما لا يفهم المشاهد لغة المادة المتلفزة، فتكون بالنسبة له عبارة عن مشاهد وحركات وهذا الامر ينطبق على المشاهد ذات الطابع الجنسي والعنف واكثر من يتاثر في هذا الامر هم الاطفال والمراهقون حيث تكون بالنسبة لهم المشاهد خالية من المعنى ولا تحمل في شكلها الا الاثارة السطحية وهناك جانب اخر للخطورة التي تبثها القنوات الفضائية للفتيان والشباب تتمثل في دفع الشباب للتفكير بامور لا ينتمي لثقافتنا بعد ان تتمثلها مثل موضات الازياء والادوات الشخصية وانواع المشروب والسيارات... الخ.

فضلا عن ادوات التواصل وهذا في حد ذاته يسهم في زيادة اغتراب الشاب عن ثقافته اكثر فاكثر حيث تصبح النماذج في حياته متزايدة في الابتعاد عن الواقع، وينطبق هذا الامر اكثر من غيره على القنوات الفضائية الاجنبية، وينسحب الامر على المجتمع باكمله ويضيف الاستاذ زهير اخصائي علم النفس انه نتيجة لكل هذه المحاذير فالامر يتعدى التسلية البحتة بالرغم من ان هذا التطور التكنولوجي يعتبر نعمة كبيرة في تقليص المسافات وإطلاع المشاهد على العالم وهو جالس في بيته، الا اننا كمربين يجب ان نتوخى كل الحذر في انتقاء المواد التي يشاهدها الاطفال وصغار الشباب كإجراء وقائي يضمن حدا ادنى من عدم ظهور انماط سلوكية غير مرغوبة، وعدم نشوء ثقافة فرعية في مجتمعنا تكون مضادة لثقافتنا الاصلية.



فوزي بطيط



فاتن يحيى



زهير زكريا



زياد حنانيا

خطة «إعادة الانتشار» كما أقرها رابين:

[illegible] المدن وعزلها عن محيطها، الامن بيد اسرائيل، الخدمات على عاتق سلطة عرفات، والخليل مصيرها كمصير القدس

● القدس - خاص

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة ان اتفاق الاول من تموز بين ياسر عرفات والجانب الاسرائيلي بات جاهزا، وانه «حصيلة مفاوضات سرية» اجراها الجانبان بعيدا عن اضواء الصحافة ووسائل الاعلام، وبعيدا عن انظار الراي العام الفلسطيني.

وقالت المصادر الفلسطينية ان المفاوضات العلنية الدائرة في القاهرة بين ممثلي ياسر عرفات والمفاوضين الاسرائيليين تتناول القضايا الاجرائية، بينما تناولت المفاوضات السرية «الخطوط العامة للاتفاق»، وبشكل رئيسي خطة إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، وحدودها ورزنامتها الزمنية.

الحدود الجغرافية للانتشار

واضافت المصادر ان الخطة التي ستطبق في الضفة هي ما اقرته اسرائيل وتقضي بتقسيم الضفة الى ثلاث مناطق.

* المنطقة (أ): وتشمل مدن جنين وطولكرم وقلقيلية ونابلس، حيث تمارس «السلطة» مسؤولياتها الخدماتية والادارية، بينما يبقى الامن بيد اسرائيل. وبالتالي لن يسمح فيها لعناصر الشرطة بالقيام بمهمات عسكرية منفردة بل تتولى ذلك دوريات مشتركة تضم عناصر من الشرطة الفلسطينية «بقيادة عناصر من الجيش الاسرائيلي».

* المنطقة (ب): وتشمل رام الله وبيت لحم، تبقى فيها كل الصلاحيات «وحتى إشعار اخر» بيد اسرائيل نظرا لصلة هذه المناطق بالقدس.

* المنطقة (ج): وهي منطقة «غير مطروحة للنقاش والتفاوض خلال المرحلة المسماة الانتقالية». وتضم الى جانب القدس مدينة الخليل. ولفتت المصادر النظر الى ان مدينة الخليل باتت تعيش وضعا كوضع مدينة القدس، حيث ترفض السلطات الاسرائيلية طرحها على طاولة المفاوضات وتصر على ترحيلها الى المفاوضات المسماة بمفاوضات الترتيبات النهائية.

المرحلة الزمنية

هذا من الناحية الجغرافية، اما من الناحية الزمنية فتنص الخطة على البدء بتنفيذ إعادة الانتشار بين الاول والخامس عشر من تشرين الثاني من هذا العام.

واوضحت المصادر ان الجيش الاسرائيلي مصمم على تأخير البدء بالتنفيذ «لانه لم يستكمل حتى الآن شق كل الطرق المطلوبة، واستكمال عناصر خطته الامنية بما يتعلق بإعادة انتشاره وتوفير حماية المستوطنات». كما يدعي ضباطه.

وقالت المصادر المطلعة ان حكومة رابين اتخذت اجراءات ادارية فورية من شانها إفساح المجال امام قيادة الجيش الاسرائيلي «لمصادرة ما تراه مناسبا من الارض» تحت دعوى تسهيل تطبيق خطة إعادة الانتشار وشق الطرق المطلوبة واختيار المواقع الجديدة لقوات الجيش.

اما مدينتا رام الله وبيت لحم فقالت المصادر ان قيادة الجيش الاسرائيلي طلبت من اسحق رابين إرجاء بحث وضعهما «حتى شهر نيسان (ابريل) القادم»، وان رابين استجاب بدوره لتوصية ضباطه.

الامن لمن؟

اما حدود إعادة الانتشار في المدن الاربع فقد ذكرت المصادر نفسها انها ستقتصر على نقل مواقع الجيش الاسرائيلي من المدن «الى جوارها، واقامة الحواجز على مداخلها». وقالت المصادر ان الخطة ستؤدي الى «عزل المدن الفلسطينية» - تحت ذات الدواعي الامنية - عن محيطها من القرى والمخيمات وبالتالي تصبح الحركة منها واليها «مشروطة بتصاريح اسرائيلية» على غرار ما هو قائم حاليا في مدينة اريحا وغزة، واضافت المصادر ان خطة إعادة الانتشار يصح ان يطلق عليها «خطة عزل المدن الفلسطينية».

اما في الجانب الامني فقد اعادت المصادر الفلسطينية التاكيد على ان هذه المدن ستخضع «لسلطة امنية اسرائيلية كاملة»، ولن تكون بحوزة سلطة عرفات اية سلطة امنية منفردة «اطلاقا».

سيناريو التمرير

وقالت المصادر ان هناك سيناريو تدور حوله مفاوضات لتمرير الخطة الاسرائيلية يتضمن العناصر التالية:

* اولا: تبادر اسرائيل الى اطلاق سراح بضعة مئات من الاسرى والمعتقلين وتعد بإطلاق سراح دفعات جديدة لاحقا، وبذلك تضمن وضع حد لإضرابهم عن الطعام كما تنفس الحملة الشعبية التضامنية معهم. ويصور الاعلام ان اطلاق سراح المعتقلين تم نزولا عند طلب ياسر عرفات.

* ثانيا: تبادر اسرائيل الى زيادة طفيفة لتصاريح العمل للفلسطينيين، توزعهم «السلطة» على «مفاتيح» خاصة بها، يكون من وظيفتها تنفيس حالة الاحتقان الشعبي.

* ثالثا: تبادر اسرائيل الى منح مناطق الحكم الذاتي «تسهيلات» اقتصادية جديدة بما يرضي مصالح كبار التجار.

وقالت هذه المصادر ان السيناريو، كما هو واضح يهدف الى تنفيس الاجواء في الضفة الغربية وقطاع غزة، وخلق حالة من التفاؤل المزيف، ليجري خلف كل هذا تمرير خطة رابين الخاصة بالضفة الغربية.



جهاز امني مفرغ دون عمل محدد

غزة: ازدياد التبعية لاسرائيل

● غزة - خاص - الاهالي

محاكمة النشطاء الاسلاميين مستمرة، والسلطة تحاول تهدئة الامور من خلال فعاليات مشتركة مع المعارضة. جهاز السلطة منتفخ بعشرين الف جندي وثلاثين الف موظف، وحتى العمال الذين يحصلون على تصاريح لا يجدون عملا في اسرائيل بعد ان تم استبدالهم بعمال اجانب.

رغم الحديث عن نقل الصلاحيات للسلطة الفلسطينية وعن تقدم للمفاوضات حول الانتخابات، الا ان من الصعب على السلطة اخفاء التوتر الذي يعم الشارع الفلسطيني، خاصة بعد ان قامت السلطة بعدة تحركات تدل على هذا التوتر.

ووجهت السلطة في الآونة الاخيرة ضربات للمعارضة، خاصة الاسلامية منها، كبادرة حسن نية تجاه اسرائيل فاغلقت جريدة «الوطن» المقربة الى حركة حماس لمدة ثلاثة اشهر، والعاملون في الجريدة علموا بامر اغلاقها ومنعهم من الاقتراب من مكاتبها لمدة ثلاثة اشهر من وسائل الاعلام. واصدرت محكمة امن الدولة حكما على محررها، سيد ابو مسامح، بالسجن ثلاث سنوات، وقد صدر الحكم ضده بعد اعتقاله بـ ٢٤ ساعة، دون حضور محام للدفاع عنه او شهود، كما حكمت على احد محرري الجريدة، غازي حمد، غيابيا واستدعي صاحب الامتياز، عماد الفالوجي، للتحقيق.

من ناحية ثانية تحاول السلطة ان تصرف النظر عن ممارساتها، وتمتص الغضب الجماهيري ضدها بسبب تلك الممارسات والوضع الاقتصادي السيء وطريقة تعاملها في المفاوضات مع اسرائيل، خاصة في قضية القدس، بتوجيه حقد الشارع الى الحركات الاسلامية. اذ روجت لاكثر من حادثة ضبط مخدرات مع نشطاء من حركة حماس وادعت ان الحركة تمول فعالياتها في هذه المنطقة من تجارة المخدرات، كما اتهم قائد الشرطة، غازي الجبالي، حركة حماس بشكل غير مباشر بالتعاون مع اطراف اسرائيلية لتزوير الهويات والحصول على السلاح من اجل إفشال عملية السلام.

ان السلطة الفلسطينية تحاول في الفترة الاخيرة تهدئة الخواطر والاوضاع عن طريق فعاليات ونشاطات سياسية مشتركة تشمل الاطر الرئيسية الناشطة في المناطق المحتلة من فتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية والجهاد الاسلامي، فيما يلاحظ غياب حركة المقاومة الاسلامية حماس من هذه الفعاليات. وكانت من تلك النشاطات المظاهرة المشتركة في مفترق مستوطنة نتساريم التي اشتركت فيها الفصائل الفلسطينية المكونة لمنظمة التحرير الفلسطينية، بالاضافة الى الحوار المشترك الذي تعقده السلطة مع الاطر السياسية في غزة.

الآمال التي علقت على السلطة وعلى اوسلو بانهما سيساهمان في تحسين الوضع من الناحية الاقتصادية والحريات الفردية والجماعية، ذهبت ادراج الرياح. فمن ناحية، تمتلك السلطة جهازا قمعيا لا يختلف كثيرا عن بقية الانظمة الديكتاتورية العربية بما فيه محاكم امن الدولة لا تراعي ابسط حقوق الانسان.

ومن الناحية الاقتصادية فان هذه السلطة لم تحضر معها لا مصانع ولا استثمارات اجنبية، والمساعدات التي وعدت بها الدول المانحة لا تتلقى السلطة الا قسما يسيرا منها فيما يذهب معظمها مرتبات ونفقات للشرطة واجهزة الامن. وكل ما وفرته السلطة من وظائف هو ٢٠ - ٣٠ الف وظيفة، اكثر من نصفها في جهاز الامن والشرطة، و٥,٠٠٠ منها في مكاتب السلطة وكل طالب لاحدى هذه الوظائف يجب ان يعلن ولاءه للسلطة ويتخلى عن مواقفه السياسية طبعا.

التقارير الواردة من غزة تفيد ان الحالة الاقتصادية في غزة متردية جدا، والفقر مدقع (عميرا هس - صحيفة هارتس). وقد قامت محكمة امن الدولة مؤخرا بمحاكمة اشخاص يتاجرون بطعام انتهى تاريخ صلاحيته حصلوا عليه من اسرائيل باسعار رخيصة، وقد وجد هؤلاء التجار مستهلكين يخاطرون بالموت تسمما دون الموت جوعا.

وقد فاقمت الوضع سياسة فرض الطوق التي تنتهجها اسرائيل منذ عام ١٩٩١. فمنذ نقل الصلاحيات ودخول السلطة الى غزة تدهورت الاحوال الاقتصادية تدهورا رهيبا، فقد جلبت اسرائيل حوالي ١٠٠ الف عامل اجنبي ليحلوا محل العمال العرب من المناطق المحتلة، واحكمت الطوق تماما على قطاع غزة وعلى الضفة الغربية. وفيما تسجل للعمل في اسرائيل في نهاية عام ١٩٩٤ حوالي ٦٠ الف عامل، لم يحصل سوى ٣٢ الفا منهم على تصاريح، ثم لم يخرج منهم للعمل في اسرائيل الا ٢٢ الفا فقط.

وفي ذلك دليل على انه لم يعد مكان لليد العاملة الفلسطينية في سوق العمل الاسرائيلية، ولم يعد اصحاب العمل الاسرائيليون يتسابقون على العامل الفلسطيني الماهر وقليل الاجرة، وفضلوا عليه العامل الاجنبي. وبات واضحا للعامل الفلسطيني البسيط الذي تحاول السلطة واسرائيل إيهامه بأنه عاطل من العمل بسبب العمليات العسكرية التي تقوم بها المعارضة، ان هذه المحاولات اصبحت مناورة مكشوفة وان البطالة الفلسطينية هي نتيجة سياسة اسرائيلية هدفها التخلي عن العمال الفلسطينيين من اجل إخضاع الشعب وإرضاخه وابتزاز الحد الاقصى مما تبقى للمفاوض الفلسطيني ان يتنازل عنه.

والمستقبل المنظور لا يبعث على التفاؤل في ظل هذا الوضع، فحتى لو فرضنا ان كل الدول التي تعهدت بمساعدة السلطة الفلسطينية اوفت بالتزاماتها، فمن شبه المستحيل على السلطة بوضعها الاداري المتعفن ان توفر اماكن عمل لحوالي ٨٠ الف عاطل من العمل، ناهيك عن البطالة النسائية التي تبلغ [illegible] عاملة.

وقد بلغ العجز في ميزانية السلطة الفلسطينية ٢٢٨ مليون دولار، حسب ما صرح به صاحب حقيبة المالية في السلطة، محمد زهدي النشاشيبي، الا ان السلطة ما زالت تجند وتخرج دفعات جديدة من الشرطة والامن، وتوظف موظفين في الوزارات المختلفة دون ان يكون لهم اي عمل. وقال النشاشيبي ايضا انه حتى لو اوفت الدول المانحة بكل التزاماتها فسيبقى العجز في ميزانية السلطة ١٣٥ مليون دولار.

ويذكر انه اتفق في اوسلو والقاهرة على ان الجمارك المدفوعة على البضائع الموجهة الى منطقة الحكم الذاتي تحول للسلطة فيما يتم تقاسم مبالغ ضريبة القيمة المضافة بين الطرفين. وللسلطة دين على اسرائيل بمبلغ ١٠٥ ملايين دولار. الا ان اسرائيل تدعي انها لم تحصل على الايصالات التي تعهدت السلطة بتسليمها الى اسرائيل لكي تحصل السلطة على استحقاقاتها بموجب هذه الايصالات.

ويبدو ان الفرد والمجتمع لم يكونا في اي وقت مضى متعلقين باسرائيل الى [illegible] الحد الذي بلغ حد المهزلة.

أسوأ وضع ممكن

السلك الدبلوماسي الفلسطيني في أسوأ وضع ممكن، فلقد ١٤ شهرا ومكاتب منظمة التحرير حول العالم لا تستلم ميزانياتها [illegible] المكاتب مدينة بأكثر من ثمانية ملايين دولار على شكل ايجارات وهواتف ونقل ومصروفات وغيرها.

[illegible]
٩٥/٧/٩

هكذا من الاصل

تحركات جديدة لعقد المؤتمر القومي الشعبي لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني

● القاهرة -
الاهالي - خاص

عقد يوم الاثنين ١٩٩٥/٧/١٠ بالقاهرة بدعوة من اتحاد المحامين العرب (مقره القاهرة) لقاء تشاوري لتدارس فكرة التحضير لعقد المؤتمر القومي الشعبي لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني. وقد حضر هذا اللقاء التشاوري تسعة عشر مدعوا يمثلون عددا واسعا من لجان المجابهة العربية والاحزاب والاتحادات العربية المنخرطة في مجابهة التطبيع واتفاقيات الاستسلام، وقد جاء هؤلاء الممثلون من ثمانية اقطار عربية وثلاثة اتحادات عربية.. بينما اعتذر ممثلو الاقطار العربية الاخرى بسبب الوقت، فيما اعلنوا عن تاييدهم للفكرة واستعدادهم للعمل على الانخراط الجدي في تنفيذها.

وقد جاءت هذه الدعوة، كما اوضح رئيس اتحاد المحامين العرب السيد فاروق ابو عيسى (سوداني الجنسية) نتيجة لتواتر الرغبة والقرارات المعلنة من جميع الاتحادات والاحزاب والهيئات السياسية والاجتماعية العربية عن ضرورة توحيد وتنظيم الجهد الشعبي العربي في إطار مجابهة التطبيع ومقاومة الاستسلام للمخططات الصهيونية والاميركية، كما جاءت ايضا استجابة لقرارات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي عقد في بيروت في وقت سابق.

وقد انفض الاجتماع التشاوري عن قناعة المشاركين بضرورة عقد مثل هذا المؤتمر على المستوى القومي بعد ان شارفت على النضوج الجهود القطرية العربية في مجال المجابهة.

وتم بحث عدد من العواصم العربية المؤهلة لتكون مكانا لعقد المؤتمر ووضعت خيارات وبدائل تسهل عقده.. كما تم التداول بالزمان المناسب وبما يسمح بإعداد الوثائق المطلوبة على قاعدة التحضير الجيد والعقلاني تشارك فيه جميع القطاعات المتضررة من التطبيع وذلك على اسس علمية ناضجة تتعدى التظاهرة السياسية والاعلامية وترسي حجر الاساس لحركة شعبية عربية موحدة على المستوى القومي تضع بديلا جديا لحالة التراجع العربي الرسمي الجارية الآن.

كما توصل المشاركون الى انه يجب ان تشارك بهذا المؤتمر جميع القطاعات والهيئات والاحزاب والمؤسسات الشعبية العربية المقاومة للتطبيع بغض النظر عن التعارضات او الخلافات الفكرية والايديولوجية بينها.

وعلى تنظيم العمل لإقامة المؤتمر تداول المشاركون بتاليف لجنة تحضيرية تقوم باعباء التحضير للمؤتمر وقرروا إرجاء هذا الأمر للتداول بانجع الوسائل لتاليفها على الصعيد القطري.. وقرروا تكليف بعض الاعضاء المشاركين لمتابعة الاتصالات حول جميع القضايا التي خضعت للتشاور.

الاجتياح التركي الاخير لشمال العراق هل يكون الثاني والاخير؟

● كتب :
رشدي عواد

ليس بين ٩٥/٣/١٩ ويوم الخميس الماضي سوى اقل من اربعة شهور توغلت فيها القوات التركية في الحدود الشمالية العراقية مرتين. وفي كل مرة يعلن المسؤولون الاتراك ان «العملية العسكرية محددة في الاهداف والزمن» حتى لا تحتسب العملية خرقا للقانون الدولي الذي يحمي مبدا سيادة الدول على كامل اراضيها وغيره من المواثيق الدولية الملزمة. ويأتي تصريح المسؤولين الاميركيين منسجما مع الاعلان التركي «تؤيد جهود تركيا في هذا المجال من اجل المحافظة على امنها» اما المسؤولون العراقيون في بغداد فانهم يرون في ذلك «غزوا وانتهاكا صارخا للسيادة العراقية والقانون الدولي لا يمكن منعه تسويغ الذرائع بان تركيا لا تستهدف سوى مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين لم تستطع القوات العسكرية التركية في ١٩ اذار الماضي القضاء عليهم في عملية عسكرية «محدودة» استمرت لاسابيع ولم تتوقف الا في ايار الماضي وشارك فيها من القوات العسكرية التركية نحو ٣٥ الف جندي.

ومرة اخرى في يولويو الجاري تدخل تركيا بقوات قوامها نحو ٨ الاف جندي مدعومين بالمدرعات والطائرات الحربية «اف ١٦» والمروحية وتصل في توغلها الى مناطق يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني وليس حزب العمال الكردستاني المتمركز في الجبال وينجم عن هذا التوغل نزوح ٢٥٠٠ كردي من ١٨ قرية من منطقة كردستان العراقية كما ان القوات التركية وصلت لمناطق تابعة لمحافظة اربيل لم يدخلها الجيش التركي في عملياته الواسعة في اذار الماضي. وقد علق دبلوماسي عربي على الاجتياح الاخير بانه «اقرار بفشل عمليات الربيع» كما علق مصدر قريب من حزب العمال «ان العملية التركية الجديدة عرض للقوة بعد تهديد زعيم الحزب عبدالله اوغلان بجعل تركيا فيتنام جديدة وان القوات المتوغلة ستعود بخيبة امل مقدرا عددها بثلاثة الوية».

كما دعا ناطق باسم الحزب الديمقراطي تركيا الى سحب قواتها فورا وقال: ان حزبه «الديمقراطي» يشدد على الانسحاب لتفادي المضاعفات. واكد ان الاجتياحات لن تجلب نصرا حاسما لتركيا وزاد على ذلك قائلا: ان «دولا تعجز عن القضاء على عمليات التسلل عبر الحدود فكيف بإدارة فتية هشة كالادارة الكردية في شمال العراق».

اما بغداد فترى «ان المخاطر الناجمة عن الوضع الشاذ في شمال العراق لا يمكن معالجتها الا بالتعاون مع الحكومة المركزية في بغداد وإنهاء التدخل الاستعماري في المنطقة» في إشارة واضحة الى التواجد العسكري الاجنبي في جنوب شرق تركيا المؤلف من قوات وطائرات اميركية وبريطانية وفرنسية تتمركز في المنطقة المذكورة لفرض حظر الطيران فوق المنطقة المجاورة في شمال العراق.

اما الناطق باسم الخارجية الفرنسية ايف دو تريو فقال ان بلاده تعلق اهمية كبرى على مسالة سيادة العراق واحترام حدودها. وان تركيا اكدت على ان العملية «محدودة» ويذكر ان مسؤولين امنيين اتراك حددوا القتلى في العملية الاخيرة بـ ٩٠ قتيلا من مقاتلي حزب العمال الكردستاني وبخمسة افراد من القوات التركية ولم يتسن التاكد من هذه الارقام من مصادر مستقلة، ويشار في هذا السياق الى ان منطقة العمليات هي المنطقة الحدودية العراقية - الايرانية - التركية التي يتواجد فيها - تاريخيا - الاكراد في الدول الثلاث المذكورة، فقد ذكرت مصادر كردية عراقية ان الاشتباكات وقعت بالقرب من قريتي الروان مازن ومرجاه سور شمالي بلدة راوندوز ووقعت معارك اخرى حول سيناحت الواقعة على الجانب الاخر من الحدود في مواجهة بلدة سيلوبي التركية. وفي هذا السياق فان المطالب القومية الكردية في الدول الثلاث لا يمكن اختصارها في شمالي العراق وحسب وهي والقعيا تجد امتداداتها في منطقة المثلث الذي تلتقي عنده حدود الدول الثلاث، فليس بالامكان شخصنة الاكراد في حزب واحد ولا الحزب الواحد بتهديدات اطلقها زعيمه مما يثير تساؤلات المراقبين اذا ما كانت العملية التركية هي العملية الاخيرة من نوعها، وتساؤلات اخرى عن جدواها في الوقت الذي يتواصل فيه نشاط حزب العمال الكردستاني ويجد امتداداته سواء وسط الاكراد في الدول الثلاث او في اوروبا، ولعل في الصورة المنشورة مع هذا المقال خير دليل.



اكراد مضربون عن الطعام يعتصمون امام وزارة الداخلية الالمانية في بون احتجاجاً على منع نشاطاتهم في المانيا

عضة صقيع في حزيران

واشنطن وبكين تنزلقان في ازمة لا تريدها اي منهما

ذات يوم، اعتبر الصينيون، الامريكيين امبرياليين فاشيين. ونظر الاميركيون الى الصينيين باعتبارهم «الخطر الاصفر» المتفرع عن «الخطر الاحمر» عام ١٩٧٢ تبادل ريتشارد نكسون الانخاب في بكين مع ماوتسي تونغ. بعد ذلك اصبح العدوان السابقان معسكراً مناهضاً للاتحاد السوفياتي. لقد التقى الشرق بالغرب وتصافحت الشيوعية مع الراسمالية. ولم يمض اسبوعان حتى كان السواح التكساسيون يامون السور العظيم. وتنفس العالم بشكل اسهل نتيجة تزامن ذلك وترابطه مع السياسة الجغرافية والتجارة والاستثمار الكثيف بين البلدين، مما جعل شراكتهما الملائمة لكل منهما قادرة على الصمود في وجه العواصف.

لكن العلاقة بين واشنطن وبكين اليوم تبدو كصفير في فراغ وتعاني نوعاً من الانهيار التلقائي - دون سبب حقيقي واضح. مشهد غير مقصود هنا ومعاندة هناك. ثغرة في فهم البلد الاخر هنا وهناك، هكذا كان نمط العلاقة سائباً خلال السنوات القليلة الماضية. وفجاة بدا البلدان يقتربان تدريجيا نحو ازمة ديبلوماسية. ففي شهر حزيران الماضي عندما غادر السفير الاميركي ستابلتون روي بكين في جولة روتينية استدعى الصينيون سفيرهم في واشنطن بغضب. وبذلك اصبح البلدان بدون سفراء لاول مرة منذ اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما عام ١٩٧٩. وفي الكونغرس الامريكي قدمت مشاريع قرارات تدين «الاعمال العدائية» للصين، اشارة الى المناورات التي وقعت في جزر سبراتلي، وتطالب بمبعوث امريكي في التبت الذي تحكمه الصين كاقليم خاص. احد تقارير السي . اي . إيه» في شهر مايو الماضي اكد ربما تفرض على الصين مقاطعة تحظر بيع المعدات الالكترونية المتقدمة لها، بسبب بيعها مكونات صواريخ بالستية لايران وباكستان. في غضون ذلك ما زالت الولايات المتحدة تعطل قبول طلب الصين للانضمام الى منظمة التجارة العالمية. كما سمحت لرئيس تايوان لي تنغ هوي بزيارة الولايات المتحدة الشهر الماضي وذلك لاول مرة بصفته رئيس دولة. الامر الذي اعتبرته بكين ضربة ديبلوماسية مساوية في وقعها لوقع لكمة على الكلية. كل هذه الامور مجتمعة، تقول احدى المقالات التي نشرت في الصحف الصينية، تعني ان البلدين قد دخلا «منطقة الخطر في التعامل فيما بينهما». ويصرح كوي ليرو مدير دراسات امريكا الشمالية في معهد الصين للعلاقات الدولية المعاصرة في بكين، قائلاً بغضب: «يتزايد باضطراد عدد الناس الذين يتساءلون، ما الذي يسعى اليه الامريكيون؟ ولا يستطيعون فهم الولايات المتحدة متشددة وابتزازية الى هذا الحد الكبير؟ المحلل الاميركي للشؤون الصينية يرد بدوره متجاوبا فيقول: «الامر خطير وبالتاكيد غير حكيم ان نخرج عن مسارنا من اجل ان نعمل من بلد سيصبح قوة عظمى في القرن القادم، عدواً لنا، وخصوصاً بدون قصد من قبلنا. وهذا ما يبدو انه يحدث الان في الوقت الذي تتصارع فيه ادارة كلينتون مع كونغرس لا يتردد كثيراً في القاء القنابل اليدوية على السياسة الخارجية.

لم يوافق كلينتون على منح فيزا للرئيس التايواني لي، الا بعد ان هدد الكونغرس بتمرير قرار ملزم يطالب بالسماح بدخول لي الى الولايات المتحدة، وكان ذلك الحدث هو الذي حول العلاقات المتقلقلة الى نوع من صراع القطط. يقول احد مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية: «كنا نتوقع رد فعل سلبي من قبل الصين، لكننا تفاجانا بدرجة شراسة الرد».

في الحقيقة لقد انعكست موجة البرد القطبية التي هبت على العلاقة بين البلدين باحداث تغيرات حقيقية في اجواء الخارطة السياسية الجغرافية فخلال السبعينات والثمانينات تمكنت الولايات المتحدة والصين من تسوية خلافاتهما بسبب الرغبة المشتركة للحفاظ على تحالفهما غير رسمي ضد الاتحاد السوفياتي. وقد سمحت الصين حتى باقامة معدات مراقبة امريكية في زينجيانغ لرصد النشاطات العسكرية السوفياتية وعندما تفكك الاتحاد السوفياتي، تفكك كذلك الضغط الداخلي بسببه. ثم جاءت احداث ساحة تيانانمين الدامية المفاجئة لتضع نهاية لسبعة عشر عاماً من العلاقة الغرامية مع الصين، خصوصاً من جانب الكونغرس. واصبحت كل جولة من المفاوضات تزداد صعوبة من سابقتها سواء تناولت المفاوضات قضية التجارة او قضية المنشقين. وفي ذات الوقت تطورت نقاط تنافر اخرى مع تحقيق الصين نمواً اقتصادياً مضطرداً وازدادت انفتاحاً على العالم. وعندما بدات المصانع الصينية في انتاج البرامج الكمبيوترية، اصدرت الولايات المتحدة تحذيرات بشان حقوق ملكية الفكر التكنولوجي. وعندما ارادت الصين الانضمام لمنظمة التجارة العالمية كعضو مؤسس كانت الولايات المتحدة هي التي تصدت لها في وضع الشروط.

الخلافات الصينية الامريكية تعود جزئيا الى تراكم في تنامي العلاقات بينهما. والمشكلة تبرز عندما يتحول عدد حساس من هذه الخلافات ضد الصين مثلما حصل خلال الفترة الاخيرة. حيث اصبح الاستنتاج المنطقي الوحيد للقيادة الصينية المركزية هو ان الولايات المتحدة تقوم بشن هجوم مخطط ومنسق. والصينيون بطبيعتهم غير قادرين على تصديق ان دولة عظمى تستطيع ان تمارس سياساتها الخارجية بالرعشات التشنجية على حد تعبير تشارلس فريمان الذي رافق نكسون الى بكين عام ١٩٧٩ كاحد الديبلوماسيين الصغار. فاذا ما اخذنا المبادرات الاميركية مجتمعة حول التبت وتايوان وتشددها بشان منظمة التجارة العالمية، تبدو الامور نموذجا متناسقاً. ويقول كوي ان عدداً واسعاً من الصينيين ومن مستويات مختلفة يعتقدون ان الاميركيين يعتبرون الصين القوية عائقاً في طريق احتفاظ الولايات المتحدة بالهيمنة على العالم.

ولذلك فهي تسعى جاهدة لابقاء الصين ضعيفة وحتى ممزقة. فريمان الذي زار بكين بصفته مساعد وزير الدفاع يقر بان الصينيين مخطئون في استنتاجاتهم لكن الدلائل المتراكمة والتي يصعب دحضها وكما ان سيل الدلائل لم ينقطع ، فالرئيس كلينتون تقول عنه التقارير قد قرر ترشيح جيم ساسر سفيراً لدى بكين وهو ليس اخصائي اجتماعي ولا ديبلوماسي وانما سيناتور سابق ذو سجل غير ودي في تصويته على القضايا الخاصة بالصين.

اذا كانت الصين تسيء قراءة الطريقة التي تعمل بها واشنطن، فان نفس الشيء يمكن قوله بالنسبة للولايات المتحدة، فالقيادة الصينية منشغلة حالياً بقضية من هو الذي سيخلف العجوز المريض دينغ زياو بنغ. ويقول المحللون ان الوقت غير مناسب ابداً للولايات المتحدة كي تبدا في اثارة المشاكل مع الصين حول التبت والرسوم الجمركية او تايوان. يقول روبرت روس مؤلف كتاب نشر مؤخراً حول الديبلوماسية الصينية - الاميركية والاستاذ الزائر في كلية الشؤون الخارجية في بكين، انه «لا يوجد اي زعيم صيني له مصلحة بالظهور بمظهر الضعيف». وان اكثر النتائج المباشرة لانهيار العلاقات ستظهر قريباً، وتتلمسها الشركات الاميركية التي تتعامل تجارياً مع الصين، فشركة بوينغ تعاقدت على مبيعات كبيرة مع الصين ولكنها خلال اليوم الاخير من زيارة الرئيس لي للولايات المتحدة وقعت ايضاً عقداً مع تايوان لبيعها ١٢ طائرة من طراز بوينغ ٧٧٧ لصالح شركتي الخطوط الجوية هناك.

وزارة الخارجية الاميركية تحاول التظاهر بالخجل في قولها «باننا نمر في منعطف صعب» حسب تعبير احد المسؤولين فيها ويضيف «لكننا في نهاية المطاف» حسب اعتقاده «يمكننا ان نكون متفائلين بشكل او باخر» لكن خبراء اخرين في الشؤون الصينية يعتقدون بان الذي اعترى العلاقات «ربما كان كبيراً جداً بحيث لا تستطيع هذه الادارة استعادة ثقة الصين ثانية. واستعادة تلك الثقة امر حيوي من اجل الاحتفاظ بدرجة من النفوذ في بلد له اهداف واضحة رغم عدم التصريح بها، لتصبح دولة اقليمية رئيسية، وتعتبر التحديات الصينية الاخيرة على الفلبين بادعائها لجزء من سبراتلين، الراس الظاهر للجبل الجليدي من تلك الطموحات.

يسود التوقع في كل من واشنطن وبكين بان الصين سوف تبدا في استعراض عضلاتها العسكرية في مضائق تايوان في المستقبل القريب. وعندما تاتي تلك الحقبة فان الامر الحاسم بالنسبة للولايات المتحدة سيكمن في قدرتها على التعامل مع الصين كصديق وليس ككلب هارب ولا كعدو رئيسي، هل يمكن ان تتدهور العلاقات الى هذا الحد؟ احدى المقالات الصحفية الصينية قالت : «سوف ننتظر لنرى الى اين تريد الولايات المتحدة العلاقات الصينية - الاميركية ان تتجه».

اليابان قلقة على امنها من الصين
امريكا لا ينقصها ظهور ديغول ياباني

هل تهدد الحرب التجارية الباردة بين الولايات المتحدة واليابان، مصير التحالف الامني بين الجانبين؟ بموجب المعاهدة الامنية اليابانية الاميركية التي وقعت عام ١٩٦٠ في ذروة الحرب الباردة، وسعت الولايات المتحدة مظلتها النووية لتشمل اليابان مقابل تنازل طوكيو لواشنطن عن القضية الامنية. وطوال العقود الثلاثة، كانت المعاهدة بالنسبة للولايات المتحدة افضل معاهدة امنية ثنائية في منطقة المحيط الهادي، فيما شكلت بالنسبة لليابان اهم فترة في تاريخها. وكان التحالف هو الاساس الذي بنت عليه واشنطن سياستها الناجحة لاحتواء الشيوعية في شرق اسيا وتشييد الرخاء فيها.

خلال الفترة تلك كانت القضايا التجارية يتم كبتها ادراكاً من الجانبين بان اهتماماتها السياسية الجغرافية يجب ان لا تعلو عليها اية اهتمامات اخرى.

الان مع تراجع القلق الامني، على ما يبدو يتخذ كل من الجانبين منهجاً يتسم باستعراض عضلاته في توجهه لحل خلافاته التجارية مع الاخر.

الديبلوماسيون في كل من واشنطن وطوكيو ما زالوا يصرون على ابقاء ازمة تجارة السيارات معزولة عن القضية الامنية. ويقولون كذلك ان المعاهدة الامنية لن تعاد صياغتها بشكل كبير.

المراقبون الاخرون من غير الديبلوماسيين اقل تفاؤلاً وثقة بشان مستقبل العلاقة الاميركية - اليابانية. وحتى لو وافقت طوكيو على زيادة كبيرة في تمويلها لنفقات القوات الاميركية المتواجدة في اليابان والبالغ قوامها ٤٦ الف جندي، يقولون ان ذلك لن يكون كافياً. ويلاحظ المراقبون ان العلاقة الاميركية اليابانية اصبحت الان قيد المراجعة في كلا العاصمتين.

من جانبها، تعتبر ادارة كلينتون، تنظيم العلاقة الاميركية مع الصين، تضاهي في اهميتها حرصها على تعزيز علاقاتها مع اليابان. كما ان الادارة الاميركية اصبحت تهتم اكثر وتعطي وزناً اكبر للمصالح الاقتصادية الاميركية في المنطقة. لكن الادارة الاميركية تواجه على المستوى المحلي تعقيدات جديدة على موازنتها.

في الجانب الياباني، يدور النقاش حول ما اذا كان على اليابان ان تصبح بلداً طبيعياً بصورة اكثر وتسعى بنشاط لمتابعة مصالحها القومية في الخارج وبواسطة القوة اذا لزم الامر. (وذلك من دون الغاء القيود المفروضة عليها في نصوص دستورها السلامي ولكن بترجمة تلك النصوص بليبرالية اكثر). السؤال الذي يطرحه اليابانيون على انفسهم الان هو: هل تكمن مصالح اليابان في الغرب ام في اسيا؟ ام انها تكمن في الجهتين معاً؟

مع نهاية العام الحالي سوف تنشر الحكومة اليابانية مراجعتها العامة لاستراتيجيتها الدفاعية. ويرجح بعض المسؤولين العسكريين بان تميل الاستراتيجية لاقامة علاقة اوطد مع الولايات المتحدة لان ذلك هو افضل رهان لليابان لاحداث التوازن المطلوب لمواجهة القوة الاقتصادية المتنامية والوجود العسكري للصين.

اما وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) فقد وضعت استراتيجيتها في تقرير وزير الدفاع الاميركي الذي يتحدث عن تحليل مشابه لمواجهة القوة الصينية. كما يبرز اهمية التعاون الاوثق مع اليابان خصوصاً في ظل الاحتمالات النووية غير المؤكدة في شبه الجزيرة الكورية.

هناك تحليل اخر يقول ان استقلالاً عسكرياً اكبر لليابان سوف يكون مصدر قلق اكبر لجيرانها واقل بالنسبة للدول الاخرى خارج المنطقة. لكن الدولة الاكثر قلقاً ستكون الولايات المتحدة الاميركية لان ظهور ديغول ياباني في اسيا هو اخر ما تريده وهي اول من سيقف ضده.

كرم الحلو
الحياة ٩٥/٧/٧

النوم والاحلام.. في فندق السلام

● علي الحسيني

لا يحدث النوم الا اذا توافر شرط اساسي، هو ان تكف المنبهات الحسية عن تهييج النفس.. غير ان الشرط في النوم ليس غياب المنبهات بقدر غياب الاهتمام بها، بل الحقيقة هي الطحان لا يدون نومه الا وهو يسمع جعجعة الطاحونة، كما ان النوم في الظلمة التامة يستحيل على من يرى ان اشعال الضوء في الليل ضرورة يقتضيها الاحتياط.

والنائم لا توقظه ظلمة لا تقع من نفسه موقعاً خاصاً فان ناديته لاسمه ايقظته، اي ان النفس تميز في نومها بين مختلف الاحساسات.

الحلم .. والرغبات المقموعة

الاحلام لا تحدث الا في النوم والا سميت احلام يقظة وان الذي يعين شكل الحلم عند كل فرد قوتان احداهما هي الرغبة التي يعرب عنها الحلم والاخرى هي التي تقوم بالرقابة على هذه الرغبة التي يعرب عنها الحلم وبذلك تقوم بالضرورة الى تشويه التعبير عنها، وبصيغة اخرى فالحلم تحقيق مقنع لرغبة مقموعة او مكبوتة.

يقول «فرويد» ليس هناك – فيما ارى – من مصادر للاحلام لا قيمة لها واني اؤمن بهذا بصورة مطلقة وربما لم استثن فيها الا احلام الاطفال واحلام قصيرة جداً تعتبر ردوداً نفسية على احساسات ليلية، وفيما عدا ذلك فان كل ما نحلم به مهم ومعبر.

حارس بوابة الجحيم

في احد فنادق العاصمة التي خصصتها يد القدر لتكون وقفاً للفقراء –مثلي– وحيث لا شيء يمت بادنى صلة لحضارة القرن العشرين لا من قريب ولا من بعيد ولا حتى «للخانات» القديمة التي كانت تؤمها قوافل الحجيج.. هناك

وفي ساعة متأخرة من الليل اكتشفت صحة كل النظريات التي وضعها فلاسفة العالم ومفكريه من داروين واصل الانواع حتى آخر النظريات الحديثة في تطوير الغذاء وتحويل النفط الى (الحمصة بلدي)

في تلك الساعة وانا امني النفس بغفوة يتبعها حلم.. اغلقت عيني وتلوت الشهادتين في سري مثلما افعل كل ليلة.. واحد.. اثنان.. ثلاثة.. سانام..

وانفتح الباب بشدة مصدماً بالكرسي الحديدي الذي وضعت عليه ملابسي عند طرف السرير وعلى صوت ذلك الاصطدام (المروع) فتحت عيني لارى حارس الجحيم كما وصفه «دانتي» في حجمه تماماً.. قلت وانا احاول اخفاء ارتباكي: تفضل.. الباب مفتوح، مفترضاً ان الباب قد



طرق بمنتهى اللياقة والذوق. ثم قلت وانا احاول ان ابدو غير متأثر: بماذا استطيع ان اخدمك سيدي.

فتح فمه وقال وهو يمط الكلمات: تفضل معي الى ادارة الفندق قلت ما الذي حصل. قال لاشيء.. هناك تتعرف (وتتاعب) ثم ضرب على صدره بقبضة يده اليمنى

قلت بادب زائد: لو تكرمت وتركت هذا الموضوع حتى الصباح فانا متعب جداً والوقت كما ترى متأخر..

قال ما بيصير.. ثم فتح الضوء.. وسبقني نحو الادارة.

في غرفة التحقيق

في الغرفة التي اطلق عليها اسم ادارة مجازاً جلست على احد الكراسي المخلوعة الظهر بجوار منضدة جلس خلفها رجل سمين اصفر.. بعد ان تفحصني جيداً ثم نظر الى جواز سفري الذي امامه سألني: انت فلان؟

قلت نعم.. انا فلان

قال: وهذه صورتك؟

قلت: نعم هذه صورتي

قال: لكنها لا تشبهك

فاخبرته بانني صورتها قبل اربع سنوات وخلال هذه الفترة طرأت تغيرات كثيرة على ملامحي، فقد تساقط شعري وطالت لحيتي.. وضعف عودي.. فحصل هذا الفرق بين الصورة والاصل.. كما ترى

فسألني وكيف تثبت ذلك؟

قلت له لا ادري كيف اثبت ذلك فشعرين لا يرجع وعودي لا يسمن اما لحيتي فامهلني حتى الصباح وساحلقها اكراماً لك.

نظر لي نظرة تبعها باخرى.. ثم همس باذن (حارس الجحيم) وقال لي: نرجو ان لا نكون قد ازعجناك.

قلت على العكس انا الذي ازعجكم.

حلم ليلة صيف

عدت الى سريري.. استرجعت واستغفرت كثيراً ووضعت رأس على لوسادة.. اعلل نفسي بغفوة يتبعها حلم..

يا الهي ماذا ثانية.. لا شيء، اهدأ ارجوك.. هذا صاحبك الذي يقاسمك الغرفة، بدا يحلم اظنه ممن يتحدثون في نومهم.

في التاسعة صباحاً سيكون القرض جاهزاً في العاشرة ساكون بالمنجرة لاختيار اجمل غرفة نوم في تاريخ.. في الحادية عشرة بيجامات.. عطور احذية، في الثانية عشرة ساكون في المطبعة لاكمال بطاقات الدعوة..

في الواحدة ساكون قد التمت حجز الصالة.. وتوجهت الى المجمع حيث الباصات المكيفة والمريحة المتوجهة الى بلدتنا الطفيلة.. في البيت وحالما اصل سادخل الحمام.

واخذ (دوش) بارد.. الماء انقطع الماء.. ماء

وانقطع الحلم وتوقف صاحبي عن الحديث بصوت عال، وفرحت له كثيراً وللزمن القياسي الذي، اما مسالة انقطاع الماء فمقدور عليها ومن الممكن حلها بمجرد اتصال هاتفي سريع مع سلطة مياه الطفيلة.

اليوتوبيا.. او المدينة الفاضلة

ثم سلمت امري لسلطان النوم ورايت فيما يرى النائم..

* رايت اناساً سعداء لا تفارق البسمة شفاههم.. يغمرهم شعوراً بالرضا.. يتحدثون بثقة عن المستقبل السعيد ويتذكرون الايام الماضية الجميلة..تسودهم المحبة والالفة وليس فيهم فقيراً محروم ولا غني متخوم، سواسية كاسنان المشط. رايت اطفالاً سعداء ثيابهم نظيفة واشكالهم لطيفة.. يلعبون ويلهون وكانهم اللؤلؤ المكنون في جنائن خضراء تحوطها المياه من كل جانب كانها قطعة من الجنة.

* رايت اباءهم يتصفحون الجرائد.. ويدخنون السجائر او يرتشفون القهوة وهم يراقبونهم عن بعد من على مقاعد الراحة والاطمئنان.

* رايت شرطياً بمنتهى الذوق والتهذيب يتحدث مع الناس بشأن امر ما

* رايت موظفاً كبيراً في الدولة وقد فتح ابوابه لعامة الناس يسمعهم ويحل مشاكلهم على اتم وجه دونما تمييز بين قريب او بعيد.. فالناس شرع سواء ولا فرق بيني اربدي او كركي الا بالتقوى..

وللحلم بقية.

ناس وناس

في ذكرى توفيق زياد

«رسالة الغائب الى الغائب»

«غائباً اتي الى غائب، فلا ادري ان كنت هناك ام هنا. ولا ادري هل جسدي هو كلامي ام كلامي هو جسدي. ولكنني في الحالتين غائب...» بهذه السطور ابتدأ النص الشعري الذي كتبه محمود درويش والذي تم توزيعه على الحاضرين في منتدى شومان، من صحفيين ومراسلين ومندوبي وكالات انباء قبل انعقاد المؤتمر الصحفي الذي دعت اليه مؤسسة عبد الحميد شومان ظهر الخميس الماضي. وقد نشرت الصحف المحلية والعربية ما دار في المؤتمر الصحفي للشاعر محمود درويش في اليوم التالي – الجمعة الماضي – ولم تنشر سوى صحيفة «القدس العربي» و «الدستور» النص الذي قدمه درويش في الذكرى الاولى لرحيل – غياب – توفيق زياد. وكان النص ذاته بات ينتمي الى هذا الغياب للشاعر الذي قال ذات يوم: «اناديكم .. اشد على اياديكم .. وابوس الارض من تحت نعالكم، واقول افديكم».

وبعد ان غاب مندوب «الاهالي» في فضاء النص واوغل، فطن الى ان المؤتمر الصحفي قد بدأ والى ان الشاعر العراقي سعدي يوسف كان حاضراً والى ان الاسئلة المطروحة، سياسية في الغالب، ولا بد لمندوب صحيفة اسبوعية من المشاركة في هذا المؤتمر. حتى وان كانت بعض الاسئلة متاخرة وخارج النص او استفزازية تحرض على الحضور – الثقافي والتاريخي في آن واحد – وقد آثر درويش عدم الاجابة على سؤالين من اسئلة «الاهالي»، وآثر الحاضرون عدم التعرض لاشكالاتها في حين آثرت «الاهالي» بشخص مندوبها – كاتب هذه السطور – ان تستهل اسئلتها بوضع الشاعر محمود درويش في مكانته الاجل ادبياً وثقافياً عندما وصف الاستاذ درويش بانه «سماؤنا العالية ثقافياً وشعرياً» وتوجه درويش بالشكر لـ«الاهالي» على هذا الاستهلال «اللطيف» وكانت الاسئلة التي ظلت بدون اجوبة:

عن جائزة اميل حبيبي واذا ما كان درويش ما يزال يحمل [illegible] في عدد واحد [illegible] «المصير» الذي كتبته ادونيس والمتعلق بالسلام مع اسرائيل – وليس عن الموقف من ادونيس – وعن [illegible] الكتاب الفلسطينيين في الشتات والذين [illegible] في الاتحاد الذي كان درويش لرئاسته قبل ان [illegible] «فلسطيني» الذي [illegible]

● [illegible]

تتمة «الشخصنة»

وارسو وتفكك الاتحاد السوفياتي الذي يشار اليه بـ «انهيار الشيوعية» وليس انهيار تطبيقها، ومثلما جرى شخصنة «الاشتراكية» و «الحرية» و «الوحدة» كافكار في بعض الاقطار العربية تنفر منها الجماهير، جرى شخصنة «الاشتراكية» في مصر في تجربة الاتحاد الاشتراكي التي كان من المفروض ان ينصرها وينجز مقولات «القومية» و «الوحدة» شخص الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي تم اضافة مقولات اخرى لشخصه في المسالة الفلسطينية وما يتعلق بالصراع العربي – الاسرائيلي، وليس خافياً بعد عقود من التجارب والحروب – وآخرها حرب الخليج الاخيرة – ان الشخصنة كبديل عن الاحزاب والحريات الديمقراطية الحقيقية وحقوق الانسان سقطت – من وجهة نظر عقلانية – ولكنها لم تسقط من وعي الجماهير التي ما تزال ترى في شخص واحد فقط منقذاً ومخلصاً وموصلاً لجميع مطالبها واحتياجاتها. فاجهزة الاعلام بقصد ام بغير قصد تستطيع دائماً تقديم مساهماتها الجليلة المنسجمة مع تراث ضخم ومع عقليات لها موروثها الجمعي في جعل اعظم الانجازات الحضارية بطولة فردية ولعل في الفيلم المصري الشهير عن بناء السد العالي في مصر خير مثال توضيحي – بحدود – على ذلك. ففي الوقت الذي كان فيه المهندسون والعمال السوفيات يعملون تحت درجة حرارة تجاوزت الستين مئوية في اسوان جنوب مصر في بناء السد العالي كان مشهد إيهاب نافع و «عبلة» (ممثلة مصرية لا اذكر اسمها الان) يصورون مشهداً من مشاهد فيلم سينمائي ويغنون: «احنا اللي بنينا السد» ومن الممكن ان نتخيل بعد ذلك الذين شاهدوا الفيلم في سياق ارتفاع نسبة الامية في جنوب مصر وكثير من الاقطار العربية كيف تتولد القناعة الراسخة لديهم بان ايهاب نافع هو الذي شيد هذا الصرح الحضاري بنفسه وفي احسن الاحوال فإن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر هو الذي بناه – ما من شك – ولكن بمعزل عن كونه رمزاً من رموز دول عدم الانحياز وبمعزل عن تقديرات الحزب الشيوعي السوفياتي آنذاك لمحاولة البنك الدولي فرض شروطه التعجيزية على جمال عبد الناصر – على مصر طبعاً – مقابل بناء المشروع ذاته. ان محدودية هذا المثال لا تبرز خطورة الشخصنة كما نريد، وكما ان ايجابيات الراحل جمال عبد الناصر الشخصية جداً تحد من كون هذا المثال مثالاً امثل. لكن بالنتيجة فإن مصر – الوطن – ومصر – التاريخ – هي التي استفادت من هذا الصرح الحضاري وليس شخص الرئيس جمال عبد الناصر. فإذا استطاع الاعلام شخصنة السياسي فإنه لا يستطيع في النهاية شخصنة الواقع وكل منا يترسخ على ارض الواقع كانجازات مادية ملموسة وفاعلة.

محمد عابد الجابري

من كتابه «مسألة الهوية»

دعوة للنقاد في الاردن وفلسطين لممارسة حقوقهم الدستورية «ثقافيا»

الناس والباحث والقارئ ضحايا (!)

آثرت «الاهالي» – حرصاً على الزمالة الصحفية – نشر مساهمة الزميل تيسير نظمي هذه في صفحات الزميلة «الدستور» منذ بداية طرح «الدستور» لهذه القضية للنقاش. لكن مساهمة الزميل لم تنشر لاسباب لا نعرفها، وتنشرها «الاهالي» الثقافية في هذا العدد لتكون بين يدي القارئ.

المحرر الثقافي

● تيسير نظمي

تعلمت من مقالة الاستاذ محمد عبدالقادر (الباحث والمترجم والناقد) المنشورة في عدد ٩٥/٦/٩ من الدستور الثقافي، الهدوء الاكاديمي ولغة الدبلوماسية في طرح «قضية ادبية» للنقاش في «حوار مفتوح» بمناسبة المقالة المشار اليها - ويتساءل الاستاذ عبدالقادر «هل يحق للمبدع ان يعيد صياغة اعماله المنشورة؟» - ويقصد الحذف والتغيير والتعديل والإضافة التي اكتشفها الباحث في طبعة المؤسسة العربية لعام ١٩٩٤ لعزالدين المناصرة مقارنا هذه الطبعة الاخيرة بالطبعة «الاولى» ايضا الصادرة عن دار كاظمة في الكويت عام ١٩٨٧. ولن اخفي عن القارئ هنا، مقدار انزعاجي في البداية، من مقالة عبدالقادر، ومقدار غضبي على ما اقدم عليه الكاتب عزالدين المناصرة بحقه هو نفسه وبحق القارئ. لكن بعض الزملاء ارتأوا تاجيل نشر مقالة ساخنة بانتظار نشر رد عزالدين المناصرة بعد اسبوع من افتتاح هذه «القضية الادبية» للنقاش، او «الحوار»، وارتضيت اخيرا ان استمع للاستاذ عزالدين المناصرة في عدد ٩٥/٦/١٦ من الدستور الثقافي الذي جاء رده على تساؤلات عبدالقادر البريئة في ظاهرها: «نعم يجوز للشاعر ان يعدل قصائده ما دام على قيد الحياة» ثم في ترويسة اخرى للرد يطلق الكاتب عزالدين المناصرة بلغة الخطاب السياسي التصريح التالي: «طبعة المؤسسة العربية عام ١٩٩٤ هي الطبعة الاولى التي اعترف بها» فازداد يقيني بعد قراءة المقالتين ان غضبي كان على حق وان الامر ما دام «حوارا مفتوحا» لا يدعو للانزعاج، بل للغبطة والسرور، في ساحة ثقافية تحتاج للراي والراي الآخر وتفتقر للحوار الديمقراطي، ومن هذا المدخل اكتب الآن للاحتفال - وان كان جنائزيا - بدخول الصحافة الثقافية مرحلة إشاعة الحوار وادعو نقادا - لا اعرفهم - للمساهمة في ممارسة حقهم الدستوري الثقافي بالمشاركة في هذه القضية «الساخنة» من عدة جوانب، لنتعرف اولا الى بعضنا البعض ولست اعني المعرفة الشخصية بل معرفة طرائق تفكيرنا واساليب حوارنا. شاكرا للاستاذ عبدالقادر ولعزالدين المناصرة وللقائمين على الدستور الثقافي (الاسبوعية!) فتح هذه الصفحة الجديدة - وإن كانت متاخرة - من صفحات الصحافة الثقافية في الاردن لتكريس ديمقراطية «ثقافية» وتاصيلها كنهج وليس كمناسبة عابرة لكسب قراء جدد او منافسة صفحات ثقافية اخرى او ما شابه مما يشوب عادة المهنة الصحفية.

بين السياسة والتاريخ

بعد هذه التوطئة لوضع القارئ بالصورة يجوز لنا ان نوضح ان ما تنطوي عليه مقالة الكاتب محمد عبدالقادر وتساؤلاتها «الحيادية في ظاهرها» هو نقيض كل تبريرات الكاتب عزالدين المناصرة، وكان الباحث يقول للشاعر «ابدا لا يجوز لك ذلك» لان اشعارك في الستينيات والسبعينيات والثمانينيات تم تداولها في السر او في العلن بين الناس والقراء وكانت ليست جزءا من تطورك الفني والنضالي، وحسب بل جزءا من تطور الذائقة الفنية بعامة وجزءا من الوجدان الشعبي النضالي، وجزءا من «الثورة» وتاريخها وتاريخ الشعب الفلسطيني الذي لا يجوز لك بكل هذه السهولة سحب اعترافك به - اي بالتاريخ - لتعلن عام ١٩٩٤ عن تطورك الفني الذي اعاد «صياغة» ثلاثة عقود ونيف من تاريخك الشخصي بمعزل عن القراء والجمهور والذين هربوا اشعارك في ظل المنع والذين ربما لا تزال اشعارك كما نشرت في الستينيات والسبعينيات تروق لهم وتتفق مع نهجهم السياسي، بل انك يا استاذ عزالدين واحد من الذين يتحملون مسؤولية تشكيل وعيهم وذائقتهم ومزاجهم السياسي ومن بين هؤلاء واولئك الذين قرأوا اشعارك ومن كان يحفظها عن ظهر قلب من استشهد وقدم حياته كاملة فداء لفكرة اعدت انت صياغتها عام ١٩٩٤ لتكون صالحة للنشر وصالحة للمرور والإفلات من مقص الرقيب الذي تبالغ اليوم في كونه السبب الوحيد في عدم وصول اشعارك للقارئ كما تبتغي انت.

نعم تعلمت من مقالة الاستاذ عبدالقادر، كيف يتيح لي ولامثالي الولوج الى عمق هذه التساؤلات تحت غطاء دبلوماسية الباحث الذي يقول: «هل يحق للمبدع..؟» لنكتشف في نهاية المقالة ونهاية الرد على المقالة ان «الحوار المفتوح» انتهى بنا الى تاليف قصيدة مديح لرقباء التسعينيات او رقيب عام ١٩٩٤ والى تاليف قصيدة هجاء لرقباء الستينيات والسبعينيات والثمانينيات. ولست اظن في هذا الخلط العجيب لتمايزات الاقطار العربية وتاريخ «الديمقراطية» والحريات الصحفية فيها الا إنكارا وإجحافا بحق الحركة الوطنية الكويتية تحديدا التي تم طباعة «ديوان عزالدين المناصرة.. شاعر المقاومة الفلسطينية.. الطبعة الاولى» عن منشورات دار كاظمة، فيها. واظن ان دار كاظمة ومن قام بطباعة «الطبعة الاولى» فيها موقعهم الجغرافي هو دولة الكويت التي تحركت فيها بعض القوى والشخصيات الوطنية للمشاركة السياسية في اواسط الثلاثينيات وتوجت هذه التحركات بوصول معظم رموزها لقبة الحياة النيابية في الكويت برغم كل عثراتها وانعطافاتها لكنها - اي الديمقراطية الكويتية - اشاعت طوال ثلاثة عقود الحياة الثقافية ليس في الكويت وحسب بل وفي بعض الاقطار العربية المجاورة والمشرقية التي كانت في امس الحاجة للتخفيف من جبروت مقص الرقيب وسطوة موظف الجمارك على حدودها الذين يتعاملون ولغاية نهاية قرن كامل مما سمي بالنهضة العربية مع الكتاب كما يتعاملون مع «المحرمات» وربما دخلت حدودها المخدرات ولم تدخل الكتب. غير ان الدكتور عزالدين المناصرة (دكتوراة في الادب المقارن من بلغاريا) ربما كان معذورا بانه وخلال دراسته وتعليمه العالي في صوفيا كان منشغلا بالتحصيل العلمي وكتابة الشعر، لا بمجريات وحقائق الامور في تلك الدولة النفطية الصغيرة. واليوم يقول لي وللقارئ وللباحث: كفوا عن قراءتي وانا محاصر، فلا اعترف بالطبعة الاولى تلك ولكنني اعترف بالطبعة الاولى هاتيك.

في النقد الادبي

استدرك وانضبط ذاتيا عن الخوض اكثر في الجانب السياسي والتاريخي لـ«القضية الادبية» التي طرحتها جريدة الدستور لاقفل عائدا للجانب الادبي. ففي صيف عام ١٩٧٨ - كانت الحياة النيابية في الكويت معطلة ومجلة الطليعة لا تصدر - واضطررت مع من اضطروا للتوزع على بقية الصحف التي تصدر - فوصلتني رغم كل تلك الظروف نسخة من ديوان عزالدين المناصرة «لن يفهمني احد غير الزيتون» وبعد قراءة الديوان تعرضت له بالنقد الانطباعي الممكن في عمود ثقافي تحت عنوان، كلنا نفهمك الا الزيتون، ولا ادري اليوم هل كنت محقا في تلك القسوة النقدية ام لا.. فالقارئ هو من يحكم بعد ١٦ سنة من عملي آنذاك مترجما (كعطاء) ومحررا للصفحة الثقافية (كعطاء مجاني) ولما لم اكن من مريدي وقراء الدكتور عزالدين المناصرة بقدر ما هو عليه الكاتب محمد عبدالقادر ونقاد آخرين فإنني سوف اعفي نفسي هنا من النقد الادبي باعتباري لم اكن حياديا وغير قادر اليوم ايضا على التمتع بروح الباحث الاكاديمي الحيادية حتى ولو «ظاهريا»، وسوف اترك نفسي اتعلم من مساهمات النقاد والباحثين والاكاديميين الافاضل في هذا الحوار المفتوح الذي امل ان يظل مفتوحا.



الشاعر عز الدين مناصرة

قراءة في كتاب

الصراع العربي الاسرائيلي والشرعية الدولية

الصراع العربي الاسرائيلي والشرعية الدولية للدكتور غازي حسين، كتاب جديد صدر حديثا في دمشق يتوزع على ثلاثة ابواب في ثمانية فصول ومجموعة من الملاحق.

يتناول في الباب الاول قضية فلسطين والقانون الدولي ويتكون من فصلين: المزاعم الصهيونية والقانون الدولي ويتطرق فيه للاساطير والخرافات التي قامت عليها الصهيونية لتبرير استيلائها على فلسطين العربية.

الفصل الثاني: عن قضية فلسطين والامم المتحدة ويحتوي على معالجة قانونية تثبت عدم شرعية قرار التقسيم وعدم شرعية التوسع والاحتلال والضم الناتج عن حرب عام ١٩٤٨ التي اشعلتها العصابات الصهيونية وبدأت اسرائيل تتمرد على الشرعية الدولية منذ الساعات الاولى لتاسيسها، ورفضت تنفيذ قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٨١ المعروف بقرار التقسيم. وتابعت عصيانها وتمردها على اهداف ومبادئ وقرارات الشرعية الدولية فرفضت تنفيذ قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ الذي ينص على حق العودة او التعويض، بالرغم من انها تعهدت امام الامم المتحدة بتطبيقه. ويؤكد المؤلف ان حق العودة للفلسطينيين حق مقدس تؤكده وينص عليه الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمواثيق والمعاهدات الدولية وخاصة القرار رقم ١٩٤ وقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٣٧. وهذا الحق لا يعني ابداً سقوطه، وانما يدل على عدم شرعية واهلية التنازل عنه.

ويؤكد المؤلف ان قيام اسرائيل نتج عن اعمال غير شرعية الواحد منها اكثر خطورة من الآخر بدءاً من قرار التقسيم ومروراً بحرب اسرائيل العدوانية عام ١٩٤٨ وطرد الشعب الفلسطيني من وطنه وارتكاب المجازر الجماعية بحقه وحتى الحروب العدوانية والتوسعية والاستيطانية في اعوام ١٩٥٦ و١٩٦٧ و ١٩٨٢ وضم القدس والجولان.

ويؤكد المؤلف في كتابه ان الاحتلال الصهيوني لفلسطين العربية لا يضفي الشرعية على الكيان الصهيوني مهما طال الزمن ولا يلغي السيادة العربية على فلسطين. وان الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية ترفض تكريس الاحتلال والاغتصاب وإهدار الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني والحقوق القومية للامة العربية ويعني الاعتراف بالكيان الصهيوني تصفية قضية فلسطين والاستسلام للهيمنة الصهيونية على الوطن العربي، وخرق فاضح لمبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.

ويعالج المؤلف في الباب الثاني حروب اسرائيل العدوانية والشرعية الدولية في ثلاثة فصول ويركز فيها على الدور الاميركي في حروب اسرائيل ومناقشة مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة لها وموقف الشرعية منها.

ويؤكد ان المواثيق الدولية ومبادئ القانون الدولي حظرت الحروب العدوانية واعتبرتها من اكبر الجرائم في القانون الدولي المعاصر، وتنص على معاقبة مرتكبيها وملاحقتهم مهما طال الزمن، حيث اقرت الامم المتحدة عدم سريان تقادم الزمن على جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية. فالقانون الدولي يحرم على الدول استخدام الحرب كاداة لفرض سياسات معينة والحصول على مكاسب اقليمية.

واسهب المؤلف في الباب الثالث في التركيز على عنصرية الصهيونية والعنصرية في القوانين الاسرائيلية وممارسة اسرائيل للعنصرية كسياسة رسمية. ويعتبر ما ورد في هذا الباب من اهم ما كتب حتى الان عن هذا الموضوع ويبرهن فيه المؤلف انطباق الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على كافة اشكال التمييز العنصري، والعهد الدولي بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي بشأن الحقوق المدنية والسياسية على الصهيونية باعتبارها حركة عنصرية، وابشع الحركات العنصرية في نهاية القرن العشرين عززت الصهيونية اسطورة نقاء العرق اليهودي، وتفوقه العنصري لكي يقيم سدا منيعا امام اندماج اليهود لعزلهم وحملهم على الهجرة الى فلسطين العربية فالصهيونية تعتبر ان الاندماج والذوبان هما من الاخطار التي تواجهها، لذلك نادى زعماؤها بابدية اللاسامية وتعاونوا معها في روسيا العنصرية والمانيا النازية لتنظيف روسيا والمانيا من اليهود.

ويتطرق المؤلف الى العنصرية في قانون العودة وقانون الجنسية وقانون املاك الغائبين وقانوني التصرف واستملاك الاراضي وقوانين الطوارئ ويقول:

ان القوانين في اسرائيل تستوحي مضمونها من ثلاثة عناصر هي: الدين اليهودي، والصهيونية، ومبادئ ليبرالية، وتلعب الايدلوجية الصهيونية الدور الاساسي في تحديد محتوى القوانين الاسرائيلية. فالقوانين الاسرائيلية تنطلق من تعاليم التوراة والتلمود ومن المبادئ والاهداف الصهيونية لكي تطبق على غير اليهود اي العرب. اما المفاهيم الليبرالية فهي تحقق هدفين: الاول تطبق على اليهود دون غيرهم. والثاني لخدمة الدعاية الصهيونية والتضليل الاعلامي لاظهار المساواة غير الموجودة بين المواطنين العرب واليهود.

ان قوانين الاراضي تبرر لاسرائيل مصادرة الاراضي العربية فقط لانها عربية وهي من اكثر القوانين عنصرية وهمجية في العالم، لانها موجهة لسلب العرب ارض ابائهم واجدادهم، ومصدر رزقهم وحياتهم لترحيلهم منها، واقامة مستوطنات عليها واستيطان مهاجرين يهود فيها للمحافظة على النقاء العنصري وتدمير الكيان السياسي والاقتصادي والاجتماعي للعرب الفلسطينيين.

ويقول الدكتور غازي حسين عن الهدف من قانون العودة هو تشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين بلا حدود وموجه ليهود العالم لكونهم يهود ولا يطبق على اللاجئين الفلسطينيين سكان فلسطين الاصليين واصحابها الشرعيين لكونهم من العرب. ان هذا القانون قانون عنصري ويجسد عنصرية اسرائيل ولا مثيل له في العالم على الاطلاق حتى في المانيا النازية.

ان الهدف من قوانين الاراضي في اسرائيل هو نهب الاراضي الفلسطينية وسرقتها عن طريق القانون وبالتالي الاستيلاء عليها من اصحابها العرب واعطاؤها للمهاجرين اليهود، فقوانين الاراضي طبقت على مواطني اسرائيل العرب وليس اليهود وذلك لكونهم عربا دون ان تستولي على دونم واحد من اراضي اليهود. فالتمييز العنصري القائم على اساس الدين هو الذي دفع بالحكومة الاسرائيلية تشريع قوانين الاراضي، وبالتالي تظهر قوانين الاراضي الطابع العنصري لاسرائيل لانها تميز بين مواطني الدولة بسبب دينهم.

ويختتم الدكتور غازي حسين كتابه بالحديث عن النظام العالمي الجديد والغاء الجمعية العامة للامم المتحدة القرار رقم ٣٣٧٩ الذي ساوى الصهيونية بالعنصرية بناء على مساعي الولايات المتحدة الاميركية التي تكيل بمكيالين.

الأهالي
المشرف العام
سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول
أسامة الزنتيسي